وغلامٌ له على ظهره[1]، قال فلقيته فعاتبته، فقال إن هذا من اللذات، وهو من التواضع لله وترك التجبر].

فلما توفى [محمد بن نصير] قيل له في علّته وقد كان اعتقل لسانه : لمن [يكون] هذا الأمر من بعدك. فقال [بلسان ضعيف ملجلج : لأحمد!] فلم يدروا من هو؟ فافترقوا [بعده] ثلاث فرق : ففرقة قالت : إنه أحمد ابنه. **وفرقة** قالت : هو أحمد [بن محمد] بن موسى بن الحسن بن الفرات. **وفرقة** قالت : [إنه] أحمد بن أبي الحسين محمد بن محمد بن بشر بن زيد. فتفرقوا [فلم] يرجعوا إلى شئ، وادّعى هؤلاء النبوة عن أبى محمد [الحسن بن على]، فسميت هذه الفرقة **النميرية**.

١٧٧– فلما توفى **علىّ بن محمد بن علىّ بن موسى (أبو الحسن العسكرى)**، قالت فرقة من أصحابه بإمامة ابنه محمد، وقد كان توفى فى حياة أبيه بسُرَّ من رأى، وزعموا أنه حىّ لم يمت، واعتلّوا فى ذلك بأن أباه أشار إليه وأعلمهم أنه الإمام من بعده، والإمام لايجوز عليه الكذب، ولايجوز البداء فيه، فهو وإن كانت ظهرت وفاته [فى حياة أبيه، فإنه] لم يمت فى الحقيقة، ولكن أباه خاف عليه فغيّبه، وهو المهدى القائم، وقالوا فيه بمثل مقالة أصحاب إسماعيل بن جعفر.

١٧٨– وقال سائر أصحاب علىّ بن محمد بإمامة ابنه **الحسن بن على** عليه السلام، وثبّتوا له الإمامة بوصية أبيه إليه، وكان يُكنّى بأبى محمد، سوى نفر يسير فإنهم مالوا إلى أخيه جعفر بن علىّ، وقالوا : أوصى إليه أبوه بعد مضى محمد، وأوجب إمامته، وأظهر أمره، وأنكروا إمامة أخيه محمد، وقالوا إنما فعل ذلك أبوه اتقاءً عليه، ودفاعا عنه، وكان الإمام فى الحقيقة **جعفر بن على**[2]، وهؤلاء هم الجعفرية الخُلّص.

١٧٩– وَوُلِدَ الحسن بن على عليه السلام فى شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وثلاثين

١– يعنى يمارس معه اللواط.

٢– **جعفر بن علىّ** ويطلقون عليه جعفر الكذّاب، لادعائه الإمامة بعد أخيه الحسن، وكانت وفاته سنة ٢٧١هـ، وأولد مائة وعشرين ولدا يقال لهم الرضويون نسبة إلى جده الرضا، وكان عمره وقت وفاته خمساً وأربعين، وقبره فى سامراء. (الحفنى)

خمس وتسعين ومائة، وأشخصه المعتصم فى خلافته إلى بغداد، فقدمها لليلتين بقيتا من المحرم سنة عشرين ومائتين، وتوفى بها فى هذه السنة فى آخر ذى القعدة، ودفن فى مقبرة قريش عند جده موسى بن جعفر عليه السلام، وهو يومئذ ابن خمس وعشرين سنة وشهرين وعشرين يوما[1]. وأمه أمّ ولد يقال لها الخيزران، [وكان اسمها قبل ذلك] درّة[2]، وكانت إمامته سبع عشرة سنة[3].

١٧٥- فنزل أصحاب محمد بن على عليه السلام الذين ثبتوا على إمامته إلى القول بإمامة ابنه ووصيّه علىّ بن محمد عليه السلام، فلم يزالوا على ذلك سوى نفر منهم يسير عدلوا عنه إلى القول بإمامة أخيه موسى بن محمد[4]، ثم لم [يثبتوا] على ذلك إلا قليلا حتى رجعوا إلى إمامة علىّ بن محمد عليه السلام، ورفضوا إمامة موسى بن محمد، [لأن موسى كذّبهم وتبرأ منهم (وممن) ادّعى الإمامة لنفسه]، فلم يزالوا كذلك حتى توفى علىّ بن محمد، وكانت وفاته بسُرّ من رأى، وكان المتوكل[5] أشخصه من المدينة مع يحيى بن هرثمة بن أعين يوم الاثنين لثلاث خلوْن من رجب سنة أربع وخمسين ومائتين[6]، وكان قدومه إلى سُرّ من رأى[7] يوم الثلاثاء لسبع ليالى بقين من رمضان سنة ثلاث وثلاثين ومائتين، وكان مولده

١- يقول القمي إن محمدا توفى [وهو يومئذ ابن خمس وعشرين سنة وثلاثة أشهر وخمسة عشر يوما].(الحفنى)

٢- يقول القمي اسمها [ذر فسماها الرضا الخيزران]، وقيل اسمها سبيكة وكانت نوبية من أهل بيت مارية القبطية. (الحفنى)

٣- يقول القمي [وكانت إمامته سبع عشرة سنة وتسعة أشهر]، وقيل تسع عشرة سنة إلا خمسة وعشرين يوما. (الحفنى)

٤- موسى المُبَرقَع بن محمد الجواد بن على الرضا بن موسى الكاظم، أبو جعفر، كان فى الكوفة وهاجر إلى قُم سنة ٢٥٦هـ وتوفى بها سنة ٢٩٦هـ، وقبره هناك. ولمحمد الحسين النورى رسالة فى آل المبرقع سماها البدر المشعشع فى أحوال ذرية موسى المبرقع. (الحفنى)

٥- المتوكل العباسى (٢٠٦-٢٤٧هـ) بن المعتصم بالله بن هارون الرشيد. وقصره بُسّر من رأى أو سامراء من معالمها حتى الآن. (الحفنى)

٦- قيل إنه بعثه فى مهمة سنة ٢٤٣هـ إلى سُرّ من رأى فأقام بها حتى وفاته إحدى عشرة سنة. وقيل إنه توفى لخمس ليال بقين من جمادى الآخر، أو لثلاث ليال، أو لأربع، وأنه كان عند وفاته ابن ٤١ سنة أو بزيادة سنة أو سبعة أشهر، أو أنه كان ابن ٤٢ سنة. (الحفنى)

٧- ويختصر اسمها إلى سامراء، أسسها بنو العباس على بعد ١٠٠ كيلو شمالى بغداد.

ابن علي عليه السلام وثأره حتى قتل من قتلته وغيرهم من قتل وادّعى أن محمد بن الحنفية أمره بذلك وأنه الإمام بعد أبيه، وإنما لقب المختار كيسان لأن صاحب شرطته المكنى بأبي عمرة كان اسمه كيسان وكان أفرط في القول والفعل والقتل من المختار جداً اوكان يقول إن محمد بن الحنفية وصي علي ابن أبي طالب وإنه الإمام وإن المختار قيمه وعامله ويكفر من تقدم علياً ويكفر أهل صفين والجمل وكان يزعم أن جبرائيل عليه السلام يأتي المختار بالوحي من عند الله عز وجل فيخبره ولا يراه، وروى بعضهم أنه سمي بكيسان مولى علي بن أبي طالب عليه السلام وهو الذي حمله على الطلب بدم الحسين بن علي عليهما السلام ودله على قتلته وكان صاحب سره ومؤامرته والغالب على أمره.

القائلون بإمامة الحسن بن علي عليه السلام - تواريخه

«وفرقة» لزمت القول بإمامة الحسن بن علي بعد أبيه إلّا شرذمة منهم فإنه لما وادع الحسن معاوية وأخذ منه المال الذي بعث به إليه وصالح معاوية الحسن طعنوا فيه وخالفوه ورجعوا عن إمامته فدخلوا في مقالة جمهور الناس وبقي سائر أصحابه على إمامته إلى أن قتل، فلما تنحى عن محاربة معاوية وانتهى إلى مظلم ساباط وثب عليه رجل من هنالك

الشيخ الجليل

الحسن بن موسى النوبختي

من أعلام القرن الثالث الهجري

منشورات الرضا

عليّ بن المعلّى، عن أخيه محمّد، عن دُرُسْت بن أبي منصور، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (ع) قال: لمّا ولد النبيّ (ص) مكث أيّاماً ليس له لبنٌ، فألقاه أبو طالب على ثدي نفسه، فأنزل الله فيه لبناً فرضع منه أيّاماً حتّى وقع[١] أبو طالب على حليمة السعديّة فدفعه إليها.

٢٨ ـ عليُّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله (ع) قال: إنَّ مَثَلَ أبي طالب مَثَلُ أصحاب الكهف أسرُّوا الإيمان وأظهروا الشرك فآتاهم الله أجرهم مرّتين[٢].

٢٩ ـ الحسين بن محمّد ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن إسحاق، عن بكر بن محمّد الأزدي، عن إسحاق بن جعفر، عن أبيه (ع) قال: قيل له: إنّهم يزعمون أنَّ أبا طالب كان كافراً؟ فقال: كذبوا كيف يكون كافراً وهو يقول:

ألم تعلموا أنّا وجدنا محمّداً نبيّاً كموسى خُطَّ في أوّل الكتب[٣]

وفي حديث آخر: كيف يكون أبو طالب كافراً وهو يقول:

لقد علموا أنَّ ابننا لا مكذَّب لدينا ولا يُعبأ[٤] بقيل[٥] الأباطل[٦]
وأبيض يستسقى الغمام بوجهه[٧] ثمال[٨] اليتامى عصمة للأرامل

٣٠ ـ عليُّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله (ع) قال: بينا النبيُّ (ص) في المسجد الحرام وعليه ثياب له جُدُد فألقى المشركون عليه سَلَا[٩] ناقة فملؤوا ثيابه بها، فدخله من ذلك ما شاء الله، فذهب إلى أبي طالب فقال له: يا عمّ: كيف ترى حسبي فيكم؟ فقال له: وما ذاك يا ابن أخي؟ فأخبره الخبر، فدعا أبو طالب حمزة

---

(١) أي عثر عليها ووجدها.
(٢) مرة لأصل إيمانهم وتصديقهم ومرة لإسرارهم الإيمان تقية من قومهم الكفار.
(٣) أي كتاب آدم (ع)، أو التوراة، وقيل: اللوح المحفوظ. والخطاب للكفار والمشركين.
(٤) أي لا يُبالى.
(٥) أي بقَوْل.
(٦) جمع أبطل. وقيل الأباطل: قول المشركين عنه (ص) من أنه ساحر أو مجنون أو كذاب الخ.
(٧) أي بجاهه عند الله. والمقصود به النبي (ص) في قصة استسقاء أبي طالب به (ص) عندما أصاب قريشاً جدب عظيم في عام من الأعوام.
(٨) أي ملجأ.
(٩) الظاهر أنها المشيمة التي تخرج مع الطفل عند ولادته.

موسوعة الكتب الأربعة
في أحاديث النبي والعترة
- ١ -

الجزء الأول

لثقة الإسلام
محمد بن يعقوب الكليني
المتوفى سنة ٣٢٨ / ٣٢٩ هـ

ضبطه وصححه وعلق عليه
محمد جعفر شمس الدين

دار التعارف للمطبوعات
بيروت لبنان

خاتم الانبیاء ہیں۔ اسی وجہ سے ولکن رسول اللہ وخاتم النبیین (احزاب) بعد آپ کے آپ کی اہل بیت کو درجہ ولایت حاصل ہے۔ انما ولیکم اللہ ورسولہٗ والذین امنو الذین یقیمون الصلواۃ ویؤتون الزکوٰۃ وھم راکعون (مائدہ) سوائے اس کے نہیں کہ تمہارا ولی اللہ ہی ہے اور اس کا رسول اور وہ لوگ جو ایمان لائے ...... قائم کرتے ہیں نماز اور حالت رکوع میں زکواۃ دیتے ہیں۔ سنیوں اور شیعوں کا اس پر اتفاق ہے۔ یہ آیت جناب امیر المؤمنین علی ابن ابی طالب علیہ السلام کی شان میں ہے ان کے علاوہ کسی اور نے حالت رکوع میں زکواۃ نہیں دی۔ زیر آیت تفسیر کبیر اگرچہ لوگوں نے رکوع کی حالت میں زکواۃ دے کر کوشش بھی کی۔ کہ کوئی ایک آیت ان کے متعلق بھی نازل ہو۔ حضرت عمر بن خطاب فرماتے ہیں۔ جب یہ آیت نازل ہوئی۔ تو مجھے بھی آرزو ہوئی۔ کہ ایک ایسی میرے متعلق بھی نازل ہو۔ اس خیال سے میں نے چالیس انگوٹھیاں حالت رکوع میں سائلین کو دیں۔ مگر کبھی وہ آیت نازل نہ ہوئی۔ پس جناب امیرؑ اور دیگر اہل بیت رسول بھی بعد رسول مثل رسول بقول اس آیت کے ولی ہیں۔ اور تمام انبیاء سے افضل ہیں۔ اور ان پر اطلاق نبوت و رسالت اس لئے نہیں کہ نبوت جناب محمد مصطفیٰ پر ختم ہے۔ آپ کے بعد کوئی نبی و رسول نہیں۔ لیکن معیار نبوت و رسالت سب اہل بیت میں تھا۔ اگر نبوت و رسالت ختم نہ ہوتی تو یہ بارہ کے بارہ ائمہ اہل بیت نبی و رسول ہوتے۔

معیار ولایت مطلقہ

معلوم ہو کہ لفظ ولی کے معنی بادشاہ۔ متصرف، غالب ہادی نگہبان وارث دوست کے ہیں۔ اور قرآن پاک سے بھی یہی معنی مراد ہیں فاللہ ھو الولی (شوریٰ) پس خدا ہی بالذات اور حقیقی بادشاہ ہے۔ مالھم من دونہٖ من ولی ولا یشرک فی حکمہٖ احد (الکہف) نہیں ہے ان کے لئے سوائے اس خدا کے کوئی بادشاہ۔ پس چاہیئے کسی کو اس کے حکم میں شریک نہ کیا جائے قل اغیر اللہ اتخذ ولیا فاطر السموات والارض وھو یطعم ولا یطعم (انعام) اے رسول فرما دے سوائے خدا کے میں کسی کو کیوں اپنا بادشاہ بناؤں وہ ہی آسمانوں زمینوں کا پیدا کرنے والا ہے۔ مالک من اللہ من ولی ولا واق (رعد) نہیں تیرے لئے کوئی بھی خدا کے سوا بادشاہ اور نگہبان۔ وھو الولی الحمید (شوریٰ) اور وہی متصرف۔ غالب تعریف کیا ہوا ہے ومن یضلل اللہ فما لہٗ من ولی من بعدہ (شوریٰ) اور جس کو

جلاء العیون

جلد دوم

سوانح چہاردہ معصومین علیہم السلام

تالیف

ملا محمد باقر مجلسیؒ بن علامہ محمد تقی مجلسیؒ

ترجمہ

علامہ سید عبدالحسین مرحوم اعلی اللہ مقامہ

ناشر

عباس بک ایجنسی

رستم نگر، درگاہ حضرت عباسؑ، لکھنؤ، انڈیا

فون نمبر ۔ 260756, 269598

وقد سُمّي الأحمدية قطعية أيضًا لأنهم قطعوا على وفاة موسى بن جعفر.

[الأحْمَديَّة]

الفرقة الخامسة الأحمدية، نسبوا إلى إمامهم أحمد بن موسى. قالوا: إنّ ٥
الإمام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب ثم الحسن ثم
الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن
جعفر ثم أحمد بن [١٤٥ب] موسى، وقالوا: إن الإمامة باقية في أولاد أحمد بن
موسى إلى أن يخرج المهدي، وهم اليوم يرجعون إلى عدد كبير، وهم يُحلون
المتعة[١]، وأكثر[٢] الإمامية يحلونها. ١٠

وقد اجتمعت الإمامية كلها على أن العالم لا يخلو من الإمام، وأن للإمام
معجزات كمعجزات الرسل، وأنّه لا يجوز لأحد الخروج على السلطان الجائر أو
العادل وإن قُتل في منزله إلى أن يخرج المهدي فيمدّه الله بالملائكة كما أمدّ
نبيه يوم بدر، وأن علم الأئمة إلهامي لا اكتسابي، وزعموا [١٤٦أ] أن المتعة ١٥
حلال إلى يوم القيامة، وأن الحسين قتل وابنه علي ابن سبع سنين وكان في ذلك
الوقت إمامًا مفترض الطاعة عالمًا بجميع ما يعلمه الأئمة. كذلك قال بعض

موسى بن جعفر حي لم يمت ولا يموت حتى يملأ الارض عدلا وانه القائم المهدي المنتظر عندهم وهذه الفرقة تسمى الواقفة وتسمى ايضا المطورة لان رجلا منهم ناظر يونس بن عبد الرحمن وهو من القطعية فقال له يونس لانتم انتن عليّ من الكلاب المطورة.

س ١٦ وما بعد قابل بمقالات الاشعري ص ٣٠-٣١: واختلفت الروافض القائلون بامامة محمد بن علي بن موسى بن جعفر لتقارب سنه ضربا من الاختلاف آخر وذلك ان اباه توفى وهو ابن ... اربع سنين هل كان في تلك الحال اماما واجب الطاعة على مقالتين: فزعم

---

[١] المتعة: الميعة – ص

[٢] اكثر: اكر – ص

کتابخانه مرکز مطالعات
وتحقیقات ادیان و مذاهب

باب الشيطان

من

كتاب الشجرة

لابي تمام

١٦٣- وفرقة قالت بإمامة **أحمد بن موسى بن جعفر**[١] [وقطعوا عليه وادّعوا أن أباه أوصى إليه وإلى الرضا، وأجازوا (الإمامة) في أخوين، (وقالوا إن أباه جعله الوصي بعد عليّ الرضا)، ومالوا إلى مقالة شبيهة بمقالة القطحية[٢] أصحاب عبد الله بن جعفر.

١٦٤- وفرقة منهم تسمى «المؤلّفة» من الشيعة، كانوا قد نصروا الحق وقطعوا على إمامة عليّ بن موسى [بعد وقوفهم على موسى وإنكار موته، فصدّقوا بموته وقالوا بإمامة الرضا. فلما توفى الرضا عليه السلام رجعوا إلى القول بالوقف على موسى بن جعفر].

١٦٥- وفرقة منهم تسمى «المحدّثة»[٣] كانوا من أهل الإرجاء وأصحاب الحديث [من النابتة]، ودخلوا في القول بإمامة موسى بن جعفر، وبعده بإمامة عليّ بن موسى [عندما أظهر المأمون فضله وعقد على الناس بيعته] وصاروا شيعة رغبةً في الدنيا وتصنّعاً، فلما مضى عليّ بن موسى رجعوا إلى ماكانوا عليه.

١٦٦- وفرقة كانت من الزيدية[٤] الأقوياء منهم والبصراء، فدخلوا في إمامة عليّ بن موسى عليه السلام عندما أظهر المأمون فضله وعقد بيعته، تصنعا للدنيا، واستكانوا للناس دهرا، فلما توفى على بن موسى عليه السلام رجعوا إلى فِرَقهم من الزيدية.

١٦٧- وتوفى عليّ بن موسى[٥] عليه السلام بطوس من كور خراسان، وهو شاخص مع المأمون عند شخوصه إلى العراق في آخر صفر سنة ثلاث ومائتين وهو ابن خمس وخمسين سنة، وكان مولده في سنة إحدى وخمسين ومائة، وقال بعضهم في سنة ثلاث

١- أحمد بن موسى بن جعفر وتنسب إليه فرقة الأحمدية، وكان قد خرج مع بعض أهله من المدينة قاصدا أخاه الرضا في خراسان، فوصل شيراز وسمع بوفاة أخيه، وأراد مواصلة السير فمنعه حاكمها وقاتله، وقُتل أهله ثم قتل بعدهم. وقبره بشيراز ظل مخفيا حتى زمن عضد الدولة البويهي فأظهره وشيده، وهو اليوم مزار معروف عليه قبة عظيمة و إلى جانبها منارتان، وله صحن كبير، وكانوا يلقبونه سيد السادات.(الحفنى)

٣- المحدثة من أصحاب الحديث من النابتة أي الحشوية كانوا من الروافض.

٢- القطحية :سبق ترجمتها، وهي فرقة قالت بإمامة عبد الله بن موسى الكاظم الملقب بالأفطح. (الحفنى)

٤- سبق الترجمة للزيدية.

٥- سبق الترجمة لعلى بن موسى.

كتاب

فِرَق الشِّيعَة

للحسن بن موسى النوبختي
وسعد بن عبد الله القمي

من أفاضل علماء رأس الثلاثمئة الهجرية

حققه وضبط نصوصه وعلق عليه وقدم له بدراسة وافية

دكتور عبد المنعم الحفني

عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَ يُزَكِّيهِمْ وَ يُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ إِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ» و قال «لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ» و قال «لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ و قال ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَ اللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ».

فكان الرسول إليكم من أنفسكم بلسانكم فعلمكم الكتاب والحكمة والفرائض والسنة وأمركم بصلة أرحامكم وحقن دمائكم وصلاح ذات البين وأَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وأن توفوا بالعهد وَ لَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وأمركم أن تعاطفوا و تباروا و تباشروا و تباذلوا و تراحموا و نهاكم عن التناهب و التظالم و التحاسد و التباغي و التقاذف وعن شرب الخمر وبخس المكيال و نقص الميزان و تقدم إليكم فيما تلا عليكم أن لا تزنوا و لا تربوا و لا تأكلوا أموال اليتامى وأَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ وَ لَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ.

فكل خير يدني إلى الجنة و يباعد من النار أمركم به و كل شر يدني إلى النار و يباعد من الجنة نهاكم عنه.

فلما استكمل مدته من الدنيا توفاه الله إليه سعيدا حميدا فيا لها مصيبة خصت الأقربين و عمت جميع المسلمين ما أصيبوا قبلها بمثلها و لن يعاينوا بعدها أختها.

فلما مضى لسبيله ﷺ تنازع المسلمون الأمر من بعده فو الله ما كان يلقى في روعي و لا يخطر على بالي أن العرب تعدل هذا الأمر بعد محمد عن أهل بيته و لا أنهم منحوه عني من بعده فما راعني إلا انثيال الناس على أبي بكر وإجفالهم إليه ليبايعوه، فأمسكت يدي و رأيت أني أحق بمقام محمد ﷺ و ملة محمد ﷺ في الناس ممن تولى الأمر بعده.

فلبثت بذلك ما شاء الله حتى رأيت راجعة من الناس رجعت عن الإسلام تدعو إلى محق دين الله و ملة محمد فخشيت إن لم أنصر الإسلام و أهله أن أرى فيه ثلما و هدما يكون المصيبة بهما علي أعظم من فوات ولاية أموركم التي إنما هي متاع أيام قلائل ثم يزول ما كان منها كما يزول السراب و كما يتقشع السحاب فمشيت عند ذلك إلى أبي بكر فبايعته و نهضت في تلك الأحداث حتى زاغ الباطل و زهق و كانت كلمة الله هي العليا وَ لَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ.

فتولى أبو بكر تلك الأمور و سدد و يسر و قارب و اقتصد فصحبته مناصحا و أطعته فيما أطاع الله فيه جاهدا وما طمعت أن لو حدث به حدث و أنا حي أن يرد إلي الأمر الذي بايعته فيه طمع مستيقن و لا يئست منه يأس من لا يرجوه فلو لا خاصة ما كان بينه و بين عمر لظننت أنه لا يدفعها عني.

فلما احتضر بعث إلى عمر فولاه فسمعنا و أطعنا و ناصحنا و تولى عمر الأمر فكان مرضي السيرة ميمون النقيبة حتى إذا احتضر قلت في نفسي لن يعدلها عني ليس بدافعها عني فجعلني سادس ستة.

فما كانوا لولاية أحد أشد كراهية منهم لولايتي عليهم فكانوا يسمعوني عند وفاة الرسول ﷺ أحاج أبا بكر و أقول يا معشر قريش إنا أهل البيت أحق بهذا الأمر منكم أما كان فينا من يقرأ القرآن و يعرف السنة و يدين بدين الحق.

فخشي القوم إن أنا وليت عليهم أن لا يكون لهم من الأمر نصيب ما بقوا فأجمعوا إجماعا واحدا فصرفوا الولاية إلى عثمان و أخرجوني منها رجاء أن ينالوها و يتداولوها إذ يئسوا أن ينالوها من قبلي ثم قالوا هلم بايع و إلا جاهدناك.

فبايعت مستكرها و صبرت محتسبا فقال قائلهم يا ابن أبي طالب إنك على هذا الأمر لحريص فقلت إنهم أحرص مني و أبعد أينا أحرص أنا الذي طلبت تراثي و حقي الذي جعلني الله و رسوله أولى به أم أنتم إذ تضربون وجهي دونه و تحولون بيني و بينه فبهتوا وَ اللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ.

اللهم إني أستعديك على قريش فإنهم قطعوا رحمي و أصغوا إنائي و صغروا عظيم منزلتي و أجمعوا على منازعتي حقا كنت أولى به منهم فسلبونيه ثم قالوا ألا إن في الحق أن تأخذه و في الحق أن تمنعه فاصبر كمدا أو مت أسفا و حنقا.

فنظرت فإذا ليس معي رافد و لا ذاب و لا ناصر و لا مساعد إلا أهل بيتي فضننت بهم عن المنية فأغضيت على القذى و تجرعت ريقي على الشجا و صبرت من كظم الغيظ على أمر من العلقم و آلم للقلب من حز الشفار.

حتى إذا نقمتم على عثمان أتيتموه فقتلتموه ثم جئتموني لتبايعوني فأبيت عليكم و أمسكت يدي فنازعتموني و دافعتموني و بسطت يدي فكففتها و مددتموها فقبضتها و ازدحمتم علي حتى ظننت أن بعضكم قاتل بعض أو أنكم قاتلي فقلتم بايعنا لا نجد غيرك و لا نرضى إلا بك بايعناك لا نفترق و لا تختلف كلمتنا فبايعتكم و دعوت الناس إلى بيعتي فمن بايع طوعا قبلته منه و من أبى لم أكرهه و تركته.

بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي قدس سره

الكتاب الثامن

الفتن وما جرى بعد النبي من غصب الخلافة وغزوات أمير المؤمنين

القسم الثاني

طبعة مصححة ومرتبة على حسب ترتيب المصنف

اليتامى ظلماً ، وأن تؤدُّوا الأماناتِ إلى أهلها ، ولا تعثَوْا فى الأرض مفسدين ، ولا تعتدُوا إنّ الله لا يحبُّ المعتدين ، وكلُّ خيرٍ يدني إلى الجنةِ ، ويباعِدُ عن النارِ أمرَكم به ، وكلُّ شرٍ يدني إلى النارِ ويباعِدُ عن الجنةِ نهاكم عنه .

فلما استكمل مُدّته ، توفّاه اللهُ إليه سعيداً حميداً ، فيالها مُصيبة خصّتِ الأقربين ، وعمّتِ المسلمين ! ماأصيبوا قبلها بمثلها ، ولن يُعاينوا بعدها أختها . فلما مضى لسبيله صلى الله عليه وسلم ، تنازع المسلمون الأمرَ بعدَهُ ، فوالله ما كان يُلقى فى روعى ، ولا يخطر على بالى أنّ العرب تعدلُ هذا الأمرَ بعدَ محمدٍ عن أهل بيتِهِ ، ولا أنهم منحوهُ عنى من بعده . فما راعني إلّا انثيالُ الناسِ على أبى بكرٍ ، وإجفالُهم[1] إليه ليبايعوهُ ، فأمسكتُ يدِي ، ورأيتُ أنى أحقُّ بمقامِ محمدٍ صلى الله عليه فى الناسِ ممّن تولّى الأمرَ من بعدِهِ ، فلبثتُ بذلك ما شاء اللهُ حتى رأيتُ راجعةً من الناسِ رجعتْ عن الإسلامِ ، يدعونَ إلى محقِ دين اللهِ وملّةِ محمد صلى الله عليه ، فخشيتُ إن لم أنصرِ الإسلامَ وأهلَهُ أن أرى فيه ثلماً وهدماً يكونُ المصابُ بهما علىّ أعظم من فواتِ ولايةِ أموركم ، التى إنما هى متاعُ أيامٍ قلائل ، ثم يزولُ ما كانَ منها كما يزولُ السرابُ ، وكما يتقشّعُ السحابُ ، فمشيتُ عند ذلكَ إلى أبى بكرٍ فبايعتُهُ ؛ ونهضتُ فى تلكَ الأحداث ، حتى زاغَ الباطلُ وزهقَ ، وكانتْ كلمةُ اللهِ هى العُليا ، ولو كرهَ الكافرون .

فتولّى أبو بكر تلك الأمورَ ، فيسّرَ وسدّدَ ، وقاربَ واقتصدَ ، وصحبتُهُ مُناصحاً ، وأطعتُهُ فيما أطاعَ اللهَ فيه جاهداً ، وما طمعتُ — أنْ لوحدَثَ به حادثٌ وأنا حىٌّ أن يردَّ إلىّ الأمرُ الذى نازعتُهُ فيه — طمعَ مُستيقنٍ ، ولا يئستُ منهُ يأسَ مَنْ لا يرجوهُ ، ولولا خاصّة ما كان بينَهُ وبين عمر ، لظننتُ أنه لا يدفعُها عنّى ؛ فلما احتُضِر بعثَ إلى عمر فولّاه فسمعنا وأطعنا وناصحنا .

(١) أجفل الناس وانجفلوا : أى ذهبوا مسرعين .

شرح نهج البلاغة

لابن أبي الحديد

بتحقيق

محمد أبو الفضل إبراهيم

الجزء الخامس

دار إحياء الكتب العربية

عيسى البابي الحلبي وشركاه

أبيهَا ومَكَانِهِ، ويُخْبِرُهَا بِمَا يَكُونُ بَعْدَهَا فِي ذُرِّيَّتِهَا، وكَانَ عَلِيٌّ عليه السلام يَكْتُبُ ذَلِكَ، فَهَذَا مُصْحَفُ فَاطِمَةَ عليها السلام.

٦ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ كَرِبٍ الصَّيْرَفِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام يَقُولُ: إِنَّ عِنْدَنَا مَا لَا نَحْتَاجُ مَعَهُ إِلَى النَّاسِ، وإِنَّ النَّاسَ لَيَحْتَاجُونَ إِلَيْنَا، وإِنَّ عِنْدَنَا كِتَاباً إِمْلَاءُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وخَطُّ عَلِيٍّ عليه السلام، صَحِيفَةً فِيهَا كُلُّ حَلَالٍ وحَرَامٍ، وإِنَّكُمْ لَتَأْتُونَّا بِالْأَمْرِ فَنَعْرِفُ إِذَا أَخَذْتُمْ بِهِ ونَعْرِفُ إِذَا تَرَكْتُمُوهُ.

٧ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ وبُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ وزُرَارَةَ أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ أَعْيَنَ قَالَ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام: إِنَّ الزَّيْدِيَّةَ والْمُعْتَزِلَةَ قَدْ أَطَافُوا بِمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ فَهَلْ لَهُ سُلْطَانٌ؟ فَقَالَ: واللهِ إِنَّ عِنْدِي لَكِتَابَيْنِ فِيهِمَا تَسْمِيَةُ كُلِّ نَبِيٍّ وكُلِّ مَلِكٍ يَمْلِكُ الْأَرْضَ، لَا واللهِ مَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ فِي وَاحِدٍ مِنْهُمَا.

٨ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ سُكَّرَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام فَقَالَ: يَا فُضَيْلُ: أَتَدْرِي فِي أَيِّ شَيْءٍ كُنْتُ أَنْظُرُ قُبَيْلُ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا، قَالَ: كُنْتُ أَنْظُرُ فِي كِتَابِ فَاطِمَةَ عليها السلام لَيْسَ مِنْ مَلِكٍ يَمْلِكُ الْأَرْضَ إِلَّا وهُوَ مَكْتُوبٌ فِيهِ بِاسْمِهِ واسْمِ أَبِيهِ، ومَا وَجَدْتُ لِوُلْدِ الْحَسَنِ فِيهِ شَيْئاً.

٩٨ - باب في شأنِ ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ وتفسيرها

١ - مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللهِ ومُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، ومُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْحَرِيشِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي عليه السلام قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: بَيْنَا أَبِي عليه السلام يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ إِذَا رَجُلٌ مُعْتَجِرٌ قَدْ قُيِّضَ لَهُ فَقَطَعَ عَلَيْهِ أُسْبُوعَهُ حَتَّى أَدْخَلَهُ إِلَى دَارٍ جَنْبَ الصَّفَا، فَأَرْسَلَ إِلَيَّ فَكُنَّا ثَلَاثَةً فَقَالَ: مَرْحَباً يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِي وقَالَ: بَارَكَ اللهُ فِيكَ يَا أَمِينَ اللهِ بَعْدَ آبَائِهِ.

يَا أَبَا جَعْفَرٍ: إِنْ شِئْتَ فَأَخْبِرْنِي وإِنْ شِئْتَ فَأَخْبَرْتُكَ وإِنْ شِئْتَ سَلْنِي وإِنْ شِئْتَ سَأَلْتُكَ، وإِنْ شِئْتَ فَاصْدُقْنِي وإِنْ شِئْتَ صَدَقْتُكَ، قَالَ: كُلَّ ذَلِكَ أَشَاءُ، قَالَ: فَإِيَّاكَ أَنْ يَنْطِقَ لِسَانُكَ عِنْدَ مَسْأَلَتِي بِأَمْرٍ تُضْمِرُ لِي غَيْرَهُ. قَالَ: إِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ مَنْ فِي قَلْبِهِ عِلْمَانِ يُخَالِفُ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ، وإِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ أَبَى أَنْ يَكُونَ لَهُ عِلْمٌ فِيهِ اخْتِلَافٌ. قَالَ: هَذِهِ مَسْأَلَتِي وقَدْ فَسَّرْتَ طَرَفاً مِنْهَا.

إلى يوم القيامة»[١].

١٩٣ ـ وعنه، عن صفوان الجمّال، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: عن يمين الله ـ وكلتا يديه يمين ـ عن يمين العرش قوم على وجوههم نور، لباسهم من نور، على كراسي من نور. فقال له علي: يا رسول الله، من هؤلاء؟ فقال له: شيعتنا وأنت إمامهم»[٢].

١٩٤ ـ قال: وسمعته يقول: «لما نزلت الولاية لعلي عليه السلام قام رجل من جانب الناس فقال: لقد عقد هذا الرسول لهذا الرجل عقدة لا يحلها بعده إلاّ كافر، فجاءه الثاني فقال له: يا عبد الله، من أنت؟ فسكت.

فرجع الثاني إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله، إني رأيت رجلاً في جانب الناس وهو يقول: لقد عقد هذا الرسول لهذا الرجل عقدة لا يحلها إلاّ كافر. فقال: يا فلان، ذلك جبرئيل، فإياك أن تكون ممن يحل العقدة. فنكص»[٣].

١٩٥ ـ قال صفوان: وسمعته يقول وجاء رجل فسأله فقال: إني طلقت امرأتي ثلاثاً في مجلس فقال:

«ليس بشيء. ثم قال: أما تقرأ كتاب الله تعالى ﴿يا أيها النَّبيُّ إذا طَلَّقتُمُ النِّساءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهن وأحصُوا العِدَّةَ واتقُوا اللهَ رَبَّكُم لا تُخرِجُوهُنَّ مِن بُيُوتِهِنَّ ولا يَخرجنَ إلاّ أن يأتِينَ بفاحِشَةٍ مُبيِّنَةٍ﴾[٤] ثم قال: ﴿لا تَدري لَعَلَّ اللهَ يُحدِثُ بَعدَ ذلِكَ أمراً﴾[٥] ثم قال: كلما خالف كتاب الله والسنة فهو يرد إلى

---

(١) نقله المجلسي في بحار الأنوار: ٢٢: ٣/٢٢٣.

(٢) نقله المجلسي في بحار الانوار: ٦٨: ١٦/١٤.

(٣) نقله المجلسي في بحار الأنوار ٣٧: ١٢/١٢٠.

(٤ ـ ٥) الطلاق ٦٥: ١.

مصادر بحار الأنوار

١١

قرب الإسناد

تأليف

الشيخ الجليل أبي العباس عبد الله بن جعفر الحميري

من أعلام القرن الثالث الهجري

تحقيق

مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

اللحمان لحم فرخ[١] قد نهض ، أو كاد ينهض .

أحمد بن أبي عبد الله البرقيّ في (المحاسن) عن السياري مثله ، إلّا أنه قال : فرخ حمام[٢] ، وعن عمرو بن عثمان ، وذكر الذي قبله .

[٣١١٣٠] ٣ ـ وعن أبي الحسن النهدي ، عن عليّ بن أسباط ، رفعه الى أمير المؤمنين (عليه السلام) ، أنّه ذكر عنده لحم الطير ، فقال : أطيب اللحم لحم فرخ غذّته فتاة من ربيعة بفضل فتوّتها .

[٣١١٣١] ٤ ـ وعن محمد بن علي ، عن يونس بن يعقوب ، عن عبد الأعلى ، قال : أكلت مع أبي عبد الله (عليه السلام) ، فدعا وأُتي بدجاجة محشوة بخبيص[١] ، فقال أبو عبد الله (عليه السلام) : هذه اهديت لفاطمة ، ثمّ قال :يا جارية ، إيتينا بطعامنا المعروف ، فجاءت بثريد وخلّ وزيت .

[٣١١٣٢] ٥ ـ الفضل بن الحسن الطبرسي في (مجمع البيان) قال: روي : أنّ النبيّ (صلّى الله عليه وآله) كان يأكل الدجاج والفالوذ[١] ، وكان يعجبه الحلوا والعسل .

[٣١١٣٣] ٦ ـ وقد تقدّم في أحاديث تفضيل الحجّ على العتق في حديث عمر بن يزيد ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، قال : ولقد آذاني أكل الخلّ والزيت ، حتّى أنّ حميدة أمرت بدجاجة مشويّة ، فرجعت إليّ نفسي .

---

(١) في المحاسن زيادة : حمام (هامش المخطوط).

(٢) المحاسن: ٤٧٥/٤٧٧ .

٣ ـ المحاسن: ٤٧٤/٤٧٤ .

٤ ـ المحاسن: ٤٠٠/٨٥ .

(١) الخبيص: طعام معمول من التمر والزبيب والسمن، « مجمع البحرين ٤ : ١٦٧ » وفي المصدر: وبخبيص.

٥ ـ مجمع البيان ٢ : ٢٣٦ .

(١) في المصدر: الفالوذج.

٦ ـ تقدّم في الحديث ٣ من الباب ٤٣ من أبواب وجوب الحج وشرائطه .

ابن عثمان ، وذكر الذي قبلهما .

[٣١١٢٧] ٥ ـ وعن بعض أصحابنا ، عن عبد الله بن عبد الرّحمن الأصمّ ، عن شعيب ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، قال : قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : لحوم البقر داء .

وعن النوفلي ، عن السكوني ، عن جعفر ، عن آبائه (عليهم السلام) مثله[1] .

١٦ ـ باب كراهة اختيار لحم الدجاج على الطير ، واستحباب اختيار الفراخ وخصوصاً فرخ حمام غذي بقوت الناس ، وعدم كراهة لحم الجزور والبخت والحمام المسرول .

[٣١١٢٨] ١ ـ محمد بن يعقوب ، عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن عمرو بن عثمان رفعه ، قال : قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : الوزّ[1] جاموس الطير ، والدجاج خنزير الطير ، والدراج حبش الطير ، وأين أنت عن فرخين ناهضين ربّتهما امرأة من ربيعة بفضل قوتها .

[٣١١٢٩] ٢ ـ وعنهم عن أحمد ، عن السياري رفعه ، قال : ذكرت اللحمان بين يدي عمر ، فقال عمر : أطيب اللحمان لحم الدجاج، فقال أمير المؤمنين (عليه السلام) : كلاّ ، إنّ ذلك خنازير الطير ،وإنّ أطيب

---

٥ ـ المحاسن : ٤٢١/٤٦٢ .

(١) المحاسن: ٤٦٢/ ذيل ٤٢١ .

الباب ١٦

فيه ٦ أحاديث

١ ـ الكافي ٦ : ١/٣١٢، المحاسن: ٤٧٥/٤٧٤ .

(١) في الكافي : الأوز.

٢ ـ الكافي ٦ : ٢/٣١٢ .

تفصيل

وسائل الشيعة

إلى تحصيل مسائل الشريعة

تأليف

الفقيه المحدث

الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي

المتوفى سنة ١١٠٤ هـ

الجزء الخامس والعشرون

تحقيق

مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

٥١ - باب الْخَيْرِ والشَّرّ

١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ وعَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام يَقُولُ: إِنَّ مِمَّا أَوْحَى اللهُ إِلَى مُوسَى عليه السلام وأَنْزَلَ عَلَيْهِ فِي التَّوْرَاةِ: أَنِّي أَنَا اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، خَلَقْتُ الْخَلْقَ وخَلَقْتُ الْخَيْرَ وأَجْرَيْتُهُ عَلَى يَدَيْ مَنْ أُحِبُّ، فَطُوبَى لِمَنْ أَجْرَيْتُهُ عَلَى يَدَيْهِ. وأَنَا اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا خَلَقْتُ الْخَلْقَ وخَلَقْتُ الشَّرَّ وأَجْرَيْتُهُ عَلَى يَدَيْ مَنْ أُرِيدُهُ، فَوَيْلٌ لِمَنْ أَجْرَيْتُهُ عَلَى يَدَيْهِ.

٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: إِنَّ فِي بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللهُ مِنْ كُتُبِهِ أَنِّي أَنَا اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، خَلَقْتُ الْخَيْرَ وخَلَقْتُ الشَّرَّ، فَطُوبَى لِمَنْ أَجْرَيْتُ عَلَى يَدَيْهِ الْخَيْرَ ووَيْلٌ لِمَنْ أَجْرَيْتُ عَلَى يَدَيْهِ الشَّرَّ ووَيْلٌ لِمَنْ يَقُولُ: كَيْفَ ذَا وكَيْفَ ذَا.

٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ بَكَّارِ بْنِ كَرْدَمٍ، عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ، وعَبْدِ الْمُؤْمِنِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: أَنَا اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، خَالِقُ الْخَيْرِ والشَّرِّ فَطُوبَى لِمَنْ أَجْرَيْتُ عَلَى يَدَيْهِ الْخَيْرَ، ووَيْلٌ لِمَنْ أَجْرَيْتُ عَلَى يَدَيْهِ الشَّرَّ، ووَيْلٌ لِمَنْ يَقُولُ: كَيْفَ ذَا وكَيْفَ هَذَا؛ قَالَ يُونُسُ: يَعْنِي مَنْ يُنْكِرُ هَذَا الْأَمْرَ بِتَفَقُّهٍ فِيهِ.

٥٢ - باب الْجَبْرِ والْقَدَرِ والْأَمْرِ بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ

١ - عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ وإِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ وغَيْرِهِمَا رَفَعُوهُ قَالَ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام جَالِساً بِالْكُوفَةِ بَعْدَ مُنْصَرَفِهِ مِنْ صِفِّينَ، إِذْ أَقْبَلَ شَيْخٌ فَجَثَا بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرْنَا عَنْ مَسِيرِنَا إِلَى أَهْلِ الشَّامِ أَبِقَضَاءٍ مِنَ اللهِ وقَدَرٍ؟ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: أَجَلْ يَا شَيْخُ مَا عَلَوْتُمْ تَلْعَةً ولَا هَبَطْتُمْ بَطْنَ وَادٍ إِلَّا بِقَضَاءٍ مِنَ اللهِ وقَدَرٍ، فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ: عِنْدَ اللهِ أَحْتَسِبُ عَنَائِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَقَالَ لَهُ: مَهْ يَا شَيْخُ! فَوَاللهِ لَقَدْ عَظَّمَ اللهُ الْأَجْرَ فِي مَسِيرِكُمْ وأَنْتُمْ سَائِرُونَ، وفِي مَقَامِكُمْ وأَنْتُمْ مُقِيمُونَ، وفِي مُنْصَرَفِكُمْ وأَنْتُمْ مُنْصَرِفُونَ ولَمْ تَكُونُوا فِي شَيْءٍ مِنْ حَالَاتِكُمْ مُكْرَهِينَ ولَا إِلَيْهِ مُضْطَرِّينَ.

فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ: وكَيْفَ لَمْ نَكُنْ فِي شَيْءٍ مِنْ حَالَاتِنَا مُكْرَهِينَ ولَا إِلَيْهِ مُضْطَرِّينَ، وكَانَ بِالْقَضَاءِ والْقَدَرِ مَسِيرُنَا ومُنْقَلَبُنَا ومُنْصَرَفُنَا؟ فَقَالَ لَهُ: وتَظُنُّ أَنَّهُ كَانَ قَضَاءً حَتْماً وقَدَراً لَازِماً؟ إِنَّهُ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَبَطَلَ الثَّوَابُ والْعِقَابُ والْأَمْرُ والنَّهْيُ والزَّجْرُ مِنَ اللهِ، وسَقَطَ مَعْنَى الْوَعْدِ والْوَعِيدِ، فَلَمْ

أصول الكافي

ثقة الإسلام
محمد بن يعقوب الكليني

١_٢

تَكُنْ لَائِمَةٌ لِلْمُذْنِبِ، وَلَا مَحْمَدَةٌ لِلْمُحْسِنِ، وَلَكَانَ الْمُذْنِبُ أَوْلَى بِالْإِحْسَانِ مِنَ الْمُحْسِنِ، وَلَكَانَ الْمُحْسِنُ أَوْلَى بِالْعُقُوبَةِ مِنَ الْمُذْنِبِ، تِلْكَ مَقَالَةُ إِخْوَانِ عَبَدَةِ الْأَوْثَانِ وَخُصَمَاءِ الرَّحْمَنِ وَحِزْبِ الشَّيْطَانِ وَقَدَرِيَّةِ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَمَجُوسِهَا.

إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى كَلَّفَ تَخْيِيراً، وَنَهَى تَحْذِيراً، وَأَعْطَى عَلَى الْقَلِيلِ كَثِيراً، وَلَمْ يُعْصَ مَغْلُوباً وَلَمْ يُطَعْ مُكْرِهاً وَلَمْ يُمَلِّكْ مُفَوِّضاً، وَلَمْ يَخْلُقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَاطِلًا، وَلَمْ يَبْعَثِ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ عَبَثاً، ﴿ذَٰلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ﴾ [ص: ٢٧]. فَأَنْشَأَ الشَّيْخُ يَقُولُ:

أَنْتَ الْإِمَامُ الَّذِي نَرْجُو بِطَاعَتِهِ ... يَوْمَ النَّجَاةِ مِنَ الرَّحْمَنِ غُفْرَانَا

أَوْضَحْتَ مِنْ أَمْرِنَا مَا كَانَ مُلْتَبِساً ... جَزَاكَ رَبُّكَ بِالْإِحْسَانِ إِحْسَانَا

٢ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ قَالَ: مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ فَقَدْ كَذَبَ عَلَى اللهِ وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ إِلَيْهِ فَقَدْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ.

٣ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ فَقُلْتُ: اللهُ فَوَّضَ الْأَمْرَ إِلَى الْعِبَادِ؟ قَالَ: اللهُ أَعَزُّ مِنْ ذَلِكَ.

قُلْتُ: فَجَبَرَهُمْ عَلَى الْمَعَاصِي؟ قَالَ: اللهُ أَعْدَلُ وَأَحْكَمُ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: قَالَ اللهُ: (يَا ابْنَ آدَمَ أَنَا أَوْلَى بِحَسَنَاتِكَ مِنْكَ، وَأَنْتَ أَوْلَى بِسَيِّئَاتِكَ مِنِّي، عَمِلْتَ الْمَعَاصِيَ بِقُوَّتِيَ الَّتِي جَعَلْتُهَا فِيكَ).

٤ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَرَّارٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام: يَا يُونُسُ لَا تَقُلْ بِقَوْلِ الْقَدَرِيَّةِ، فَإِنَّ الْقَدَرِيَّةَ لَمْ يَقُولُوا بِقَوْلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَلَا بِقَوْلِ أَهْلِ النَّارِ وَلَا بِقَوْلِ إِبْلِيسَ، فَإِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ قَالُوا: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ﴾ [الأعراف: ٤٣]. وَقَالَ أَهْلُ النَّارِ: ﴿رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ﴾ [المؤمنون: ١٠٦]. وَقَالَ إِبْلِيسُ: ﴿قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي﴾ [الحجر: ٣٩]. فَقُلْتُ: وَاللهِ مَا أَقُولُ بِقَوْلِهِمْ وَلَكِنِّي أَقُولُ: لَا يَكُونُ إِلَّا بِمَا شَاءَ اللهُ وَأَرَادَ وَقَدَّرَ وَقَضَى، فَقَالَ: يَا يُونُسُ لَيْسَ هَكَذَا: لَا يَكُونُ إِلَّا مَا شَاءَ اللهُ وَأَرَادَ وَقَدَّرَ وَقَضَى، يَا يُونُسُ تَعْلَمُ مَا الْمَشِيئَةُ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: هِيَ الذِّكْرُ

بصير ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) ، أنه قال : على الصبي إذا احتلم الصيام ، وعلى الجارية إذا حاضت الصيام والخمار، إلاّ أن تكون مملوكة ، فإنّه ليس عليها خمار ، إلاّ أن تحبّ أن تختمر ، وعليها الصيام .

[٥٥٥٧] ٤ ـ وبإسناده عن سعد ، عن أحمد وعبدالله ابني محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن العلاء عن محمّد بن مسلم ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : قلت له : الأمة تغطّي رأسها ؟ فقال : لا ، ولا على أمّ الولد أن تغطّي رأسها إذا لم يكن لها ولد .

[٥٥٥٨] ٥ ـ وعنه ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن عبدالله الأنصاري ، عن صفوان بن يحيى ، عن عبدالله بن بكير ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : لا بأس بالمرأة المسلمة الحرّة أن تصلّي وهي مكشوفة الرأس .

أقول : يأتي وجهه [١] .

[٥٥٥٩] ٦ ـ وعنه ، عن أبي علي بن [١] محمّد بن عبدالله بن أبي أيوب ، عن علي بن أسباط ، عن عبدالله بن بكير ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : لا بأس أن تصلّي المرأة المسلمة وليس على رأسها قناع .

قال الشيخ : يحتمل أن يكون المراد بهذين الخبرين الصغيرة من النساء دون البالغات ، ويمكن أن يكون إنّما سوّغ لهنّ هذا في حال لا يقدرن على القناع ، ويحتمل أن يكون المراد تصلّي بغير قناع إذا كان عليها ثوب يسترها من رأسها إلى قدميها ، قال : والخبر الثاني ليس فيه ذكر الحرّة فيحمل على الأمة .

---

٤ ـ التهذيب ٢ : ٢١٨ / ٨٥٩ ، والاستبصار ١ : ٣٩٠ / ١٤٨٣ .

٥ ـ التهذيب ٢ : ٢١٨ / ٨٥٧ ، والاستبصار ١ : ٣٨٩ / ١٤٨١ .

(١) يأتي وجهه في الحديث القادم .

٦ ـ التهذيب ٢ : ٢١٨ / ٨٥٨ والاستبصار ١ : ٣٨٩ / ١٤٨٢ .

(١) بن : في نسخة زائدة (هامش المخطوط) .

تفصيل

وسائل الشيعة

إلى تحصيل مسائل الشريعة

تأليف

الفقيه المحدّث

الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي

المتوفى سنة ١١٠٤ هـ

الجزء الرابع

مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

وإن لـــه بـــه لمقـيل صـــدق وأنديـــة تحـدثه كـراما

وقد روى أن السيد بن محمد رجع عن قوله هذا، وقال بإمامة جعفر بن محمد عليه السلام، وقال فى توبته ورجوعه قصيدة أولها تجعفرتُ باسم الله، والله أكبر»، وكان السيد يكنى أبا هاشم.

٦٨- وفرقة منهم قالت إن محمد بن الحنفية مات، والإمام بعده عبد الله ابنه، وكان يكنىَ أبا هاشم، وهو أكبر ولده، وإليه أوصى أبوه، فسميت هذه الفرقة «الهاشمية». [وهم الهاشمية الخُلّص].

٦٩- وقالت فرقة مثل قول الكيسانية فى أبيه : بأنه المهدى، وأنه حى لم يمت، وأنه يحى الموتى، وغلوا فيه، فلما توفى أبو هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية[1] تفرق أصحابه فرقا:

٧٠- ففرقة منهم قالت : مات عبد الله بن محمد، وأوصى إلى أخيه علىّ بن محمد بن الحنفية، وكانت أمه قضاعية تسمى أم عثمان بنت أبى جدير، وأن الذين ذكروا أنه أوصى إلى محمد بن على بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب[2] غلطوا فى الاسم، فأوصى علىّ بن محمد إلى ابنه الحسن بن على، وأمه أم ولد، وأوصى الحسن إلى ابنه علىّ بن الحسن، وأمه لبانة بنت أبى هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية، وأوصى علىّ بن الحسن إلى ابنه الحسن بن على، وأمه عليّة بنت عون بن على بن محمد بن الحنفية، والوصية عندهم فى ولد

١- عبد الله بن محمد بن الحنفية يعد من مؤسسى الدولة العباسية، وكان يبث الدعاة سراً فدس له سليمان بن عبد الملك من سقاه السم، فلما أحس بالموت ذهب إلى محمد بن على بن عبد الله بن العباس فعرّفه حاله وصرف إليه شيعته، ومات عنده كما قيل سنة ٩٩هـ.

٢- أبو عبد الله محمد بن على بن عبد الله بن العباس والد أبى جعفر المنصور وأبو العباس السفاح الخليفتين العباسيين، ولد سنة ٦٠وتوفى سنة١٢٦هـ، وكان سبب انتقال الإمامة إليه أنها انتقلت بعد محمد بن الحنفية إلى ولده أبى هاشم، فحضرته الوفاة بالشام سنة ٩٨هـ ولاعقب له، فأوصى إلى محمد بن على المذكور وقال له أنت صاحب الأمر، وهو فى ولدك، ودفع إليه كتبه وصرف الشيعة نحوه. ولما حضرت محمدا الوفاة بالشام أوصى إلى ولده إبراهيم المعروف بالإمام، ودعا أبومسلم إلى مبايعة إبراهيم ولذلك قيل له الإمام، فلما سمع مروان بن محمد آخر ملوك بنى أمية بدعوته أمر به فجئ به محبوسا، فتحقق إبراهيم أنه مقتول فأوصى إلى أخيه السفاح وهو أول من ولى الخلافة من أولاد العباس. (المفتى)

ابن علي بن عبد الله بن عباس، وانجرت في أولاده الوصية، حتى صارت الخلافة إلى أبي العباس، قالوا ولهم في الخلافة حق لاتصال النسب، وقد توفي رسول الله ﷺ، وعمه العباس أولى بالوراثة [1].

وفرقة قالت إن الإمامة بعد موت أبي هاشم، لابن أخيه الحسن بن علي بن محمد ابن الحنفية.

وفرقة قالت لا بل إن أبا هاشم أوصى إلى أخيه علي بن محمد، وعلي أوصى إلى ابنه الحسن، فالإمامة عندهم في بني الحنفية لا تخرج إلى غيرهم.

وفرقة قالت إن أبا هاشم أوصى إلى عبد الله بن عمرو بن حرب الكندي، وإن الإمامة خرجت من بني هاشم إلى عبد الله، وتحولت روح أبي هاشم إليه، والرجل ما كان يرجع إلى علم وديانة، فاطلع بعض القوم على خيانته وكذبه فأعرضوا عنه، وقالوا بإمامة عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب.

وكان من مذهب عبد الله أن الأرواح تتناسخ من شخص إلى شخص، وأن الثواب والعقاب في هذه الأشخاص، إما أشخاص بني آدم، وإما أشخاص الحيوانات، قال وروح الله تناسخت حتى وصلت إليه، وحلت فيه وادعى الإلهية والنبوة معاً، وأنه يعلم الغيب فعبده شيعته الحمقى، وكفروا بالقيامة، لاعتقادهم، أن التناسخ يكون في الدنيا والثواب والعقاب في هذه الأشخاص، وتأويل قوله تعالى: ﴿ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا﴾ [المائدة: ٩٣] الآية على أن من وصل إلى الإمام وعرفه ارتفع عنه الحرج في جميع ما يطعم، ووصل إلى الكمال والبلاغ، وعنه نشأت الخرمية والمزردكية بالعراق، وهلك عبد الله بخراسان وافترقت أصحابه، فمنهم من قال إنه بعد حي لم يمت ويرجع.

---

(١) كان عبد بن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ يكتب لعلي بن أبي طالب، فأتى الحسن بن علي فقال أنا مولاك فقال مولى لتمام بن العباس بن عبد المطلب:

جحدت بني العباس حق أبيهم — فما كنت في الدعوى كريم العواقب
متى كان أبناء البنات كوارث — يحوز ويدعى والداً في المناسب

فقال مروان بن أبي حفصة:

أنى يكون وليس ذاك بكائن — لبني البنات وراثة الأعمام

(الشعر والشعراء ص ٢٩٦).

من لا يحضره الفقيه
للشيخ الجليل الأقدم الصدوق
أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي
المتوفى سنة ٣٨١ هـ
المجلد الثالث
منشورات
مؤسسة الأعلمي للمطبوعات
بيروت - لبنان
ص.ب ٧١٢٠

على الذّبيحة وذكر اسم الله تعالى حلّت ذبيحته ، وذلك إذا خيف فوت الذّبيحة ولم يوجد من يذبح غيرهما » .

٤١٩٣ ـ وروى ابن المغيرة ، عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام « أنّ عليّ بن الحسين عليهما السلام كانت له جارية تذبح له إذا أراد »[١] .

« الحمل والجدي يرضعان من لبن خنزيرة أو امرأة »[٢]

٤١٩٤ ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام : « لا تأكل من لحم حمَل رضع من خنزيرة »[٣] .

٤١٩٥ ـ وكتب أحمد بن محمّد بن عيسى[٤] إلى عليّ بن محمّد عليهما السلام : « امرأة أرضعت عَناقاً[٥] [من الغنم] بلبنها حتّى فطمتها ، فكتب عليه السلام : فعل مكروه ، ولا بأس به » .

٤١٩٦ ـ وروى الحسن بن محبوب ؛ ومحمّد بن إسماعيل ، عن حنان بن سدير قال : « سئل الصادق عليه السلام عن جدي رضع من لبن خنزيرة حتّى شبّ وكبر ثمّ استفحله رجلٌ في غنمه فخرج له نسل ، قال : أمّا ما عرفت من نسله بعينه فلا تقربه ، وأمّا ما لم تعرفه فإنّه بمنزلة الجبن فكل ولا تسأل عنه » .

« الحلال والحرام من لحوم الدواب »[٦]

٤١٩٧ ـ وسأل محمّد بن مسلم أبا جعفر عليه السلام « عن لحوم الخيل

(١) رواه الكليني في الحسن كالصحيح عن حماد ، عن الحلبي عنه عليه السلام .
(٢) العنوان زائد منا وليس في الاصل .
(٣) الحمل ـ بالتحريك ـ الذكر من أولاد الضأن قبل استكمالها الحول .
(٤) رواه الكليني ج ٦ ص ٢٥٠ قال : عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد ـ الخ .
(٥) العناق ـ بالفتح ـ الانثى من ولد المعز قبل استكمالها الحول .
(٦) العنوان زائد منا وليس في الاصل .

والدَّوابّ والبغال والحمير ، فقال : حلال ولكن الناس يعافونها »[1] .

وإنّما نهى رسول الله «ص» عن أكل لحوم الحمر الانسيّة بخيبر لئلا تفنى ظهورها ، وكان ذلك نهي كراهة لا نهي تحريم .

ولا بأس بأكل لحوم الحمر الوحشيّة ولا بأس بأكل الأمص وهو اليحامير .

ولا بأس بألبان الأتن والشيراز المتّخذ منها .

ولا يجوز أكل شيء من المسوخ وهي القردة والخنزير والكلب والفيل والذئب والفارة والأرنب والضبُّ والطاووس والنعامة والدُّعموص والجِرّي والسرطان والسلحفاة والوطواط والبقعاء والثعلب والدّبُّ واليربوع والقنفذ[2] مسوخ لا يجوز أكلها .

٤١٩٨ - وروي « أنّ المسوخ لم تبق أكثر من ثلاثة أيّام فإنّ هذه مُثل فنهى الله عزّ وجلّ عن أكلها » .

٤١٩٩ - وروى الوشّاء ، عن داود الرَّقّيّ[3] قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : « إنّ رجلاً من أصحاب أبي الخطّاب نهاني عن البخت[4] وعن أكل لحم الحمام المسرول فقال أبو عبد الله عليه السلام : لا بأس بركوب البخت ، وشرب ألبانها وأكل لحومها ، وأكل لحم الحمام المسرول »[5] .

ونهى عليه السلام عن ركوب الجلّالات وشرب ألبانها فقال : إن أصابك شيء من عرقها فاغسله .

---

(١) عاف الطعام كرهه ، ورواه البرقي ص ٤٧٣ من المحاسن .

(٢) الدعموص - بضم الدال - : دويبة تكون في مستنقع الماء وتتكون فيه ، والجري نوع من السمك غير ذي فلس ، والوطواط : الخفاش .

(٣) رواه الكليني ج ٦ ص ٣١١ في الصحيح عنه .

(٤) المراد بأبي الخطاب محمد بن مقلاص الاسدي الكوفي وهو غال ملعون ذو رأي الحادي وله أصحاب ، والبخت والبخاتي ، الابل الخراسانية .

(٥) الحمام المسرول الذي في رجليه ريش .

٥٣٠٣ ـ أخبرنا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى، ثنا أبو العباس، أنبأ الربيع، أنبأ الشافعي، أنبأ حاتم بن إسماعيل، عن جعفر بن محمد، عن أبيه أن الحسن والحسين رضي الله عنهما كانا يصليان خلف مروان قال: فقال: ما كانا يصليان إذا رجعا إلى منازلهما، فقال: لا والله ما كانا يزيدان على صلاة الأئمة.

٥٣٠٤ ـ أخبرنا محمد بن إبراهيم الفارسي، أنبأ إبراهيم بن عبد الله الأصبهاني، أنبأ أبو أحمد بن فارسي، ثنا محمد بن إسماعيل البخاري، قال: ثنا عبد الله، عن معاوية بن صالح، عن عبد الكريم البكاء قال: أدركت عشرة من أصحاب النبي ﷺ كلهم يصلي خلف أئمة الجور.

٥٣٠٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو جعفر محمد بن عبيد الله ابن أبي داود المنادي المخرمي ببغداد، ثنا يونس وهو ابن محمد المؤدب، ثنا أبو شهاب، ثنا يونس بن عبيد، عن نافع قال: كان ابن عمر يسلم على الخشبية[1] والخوارج وهم يقتتلون، فقال: من قال حي على الصلاة أجبته، ومن قال حي على الفلاح أجبته، ومن قال حي على قتل أخيك المسلم وأخذ ماله قلت لا.

[٧٤٤] ـ باب الصلاة بأمر الوالي

٥٣٠٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا محمد بن يعقوب، ثنا السري بن خزيمة، ثنا عبد الله يعني ابن مسلمة (ح) وأخبرنا أبو علي الروذباري واللفظ له، أنبأ محمد بن بكر، ثنا أبو داود، ثنا القعنبي، عن مالك، عن أبي حازم بن دينار، عن سهل بن سعد أن رسول الله ﷺ ذهب إلى بني عمرو بن عوف ليصلح بينهم وحانت الصلاة فجاء المؤذن إلى أبي بكر رضي الله عنه فقال: أتصلي بالناس فأقيم، قال: نعم فصلى أبو بكر فجاء رسول الله ﷺ والناس في الصلاة فتخلص حتى وقف في الصلاة فصفق الناس، وكان أبو بكر رضي الله عنه لا يلتفت في الصلاة فلما أكثر الناس التصفيق التفت فرأى رسول الله ﷺ فأشار إليه رسول الله ﷺ أن امكث مكانك، فرفع أبو بكر يديه فحمد الله على ما أمره به رسول الله ﷺ من ذلك ثم استأخر أبو بكر رضي الله عنه حتى استوى في الصف وتقدم رسول الله ﷺ فصلى، فلما انصرف قال: «يا أبا بكر ما منعك أن تثبت إذ أمرتك» قال أبو بكر رضي الله عنه: ما كان لابن أبي قحافة أن يصلي بين يدي رسول الله ﷺ، ثم قال رسول الله ﷺ: «مالي رأيتكم أكثرتم التصفيح، من نابه شيء في صلاته فليسبح فإنه إذا سبح التفت إليه فإنما التصفيح / للنساء». ١٢٣

(١) الخشبية هم أصحاب المختار بن أبي عبيد. قاله صاحب مجمع بحار الأنوار. وقال صاحب القاموس: هم قوم من الجهمية.

السنن الكبرى
للإمام
أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي
المتوفى سنة ٤٥٨ هـ
تحقيق
محمد عبد القادر عطا
منشورات
محمد علي بيضون
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

www.sirat-e-mustaqeem.com

میں اچھے بُرے زندہ کیے جائیں گے اور حضرت امام مہدی علیہ السلام کے عہد میں جو لوگ زندہ ہوں گے اُن کی تعداد چار ہزار ہوگی (غایۃ المقصود جلد ا صـ۱۷۱) شہدار کو بھی رجعت میں ظاہری زندگی دی جائے گی تاکہ اس کے بعد جو موت آئے اُس سے آیت کے حکم "کُلُّ نفسٍ ذائقۃ الموت" کی تکمیل ہو سکے اور انھیں موت کا مزہ نصیب ہو جائے (غایت المقصود جلد ا صـ۱۷۳) اسی رجعت میں بوعدۂ قرآنی آلِ محمدؐ کو حکومتِ عامہ عالم دی جائے گی، اور زمین کا کوئی گوشہ ایسا نہ ہوگا جس پر آلِ محمدؐ کی حکومت نہ ہو، اس کے متعلق قرآن مجید میں: "ان الارض یرثھا عبادی الصالحون" و "نرید ان نمن علی الذین استضعفوا فی الارض ونجعلھم الوارثین" موجود ہے (حق الیقین صـ۱۴۶)۔

اب رہ گیا یہ کہ کائنات کی ظاہری حکومت و وراثت آلِ محمدؐ کے پاس کب تک رہے گی اس کے متعلق ایک روایت آٹھ ہزار سال کا حوالہ دے رہی ہے اور پتہ یہ چلتا ہے کہ امیرالمومنینؑ، حضرت محمد مصطفٰے صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کی زیرِ نگرانی حکومت کریں گے اور دیگر آئمہ طاہرین اُن کے وزراء اور سفراء کی حیثیت سے ممالکِ عالم میں انتظام و انصرام فرمائیں گے اور ایک روایت میں یہ بھی ہے کہ ہر امام علی الترتیب حکومت کریں گے۔ حق الیقین و غایۃ المقصود۔ حضرت علیؑ کے ظہور اور نظامِ عالم پر حکمرانی کے متعلق قرآن مجید میں بصراحت موجود ہے۔ ارشاد ہوتا ہے۔

"اخرجنا لھم دابۃ من الارض"۔ (پ ۲۰ رکوع ا)

علمائے فریقین یعنی شیعہ وسنی کا اتفاق ہے کہ اس آیت سے مراد حضرت علی علیہ السلام ہیں۔ ملاحظہ ہو۔ میزان الاعتدال علامہ ذہبی و معالم التنزیل علامہ بغوی و حق الیقین علامہ مجلسی و تفسیر صافی علامہ محسن فیض اُس کی طرف توریت میں بھی اشارہ موجود ہے۔ (تذکرۃ المعصومین صـ۲۴۶)۔

آپ کا کام یہ ہوگا کہ آپ ایسے لوگوں کی تصدیق نہ کریں گے جو خدا کے مخالف اور اس کی آیتوں پر یقین نہ رکھنے والے ہوں گے . . . وہ صفا اور مروہ کے درمیان سے برآمد ہوں گے، اُن کے ہاتھ میں حضرت سلیمانؑ کی انگوٹھی اور حضرت موسیٰؑ کا عصا ہوگا۔ جب قیامت قریب ہوگی تو آپ عصا، اور انگشتری سے ہر مومن و کافر کی پیشانی پر نشان لگائیں گے۔ مومن کی پیشانی پر "ھذا مومن حقا" اور کافر کی پیشانی پر "ھذا کافر حقا" تحریر ہو جائے گا۔ ملاحظہ ہو: (کتاب ارشاد الطالبین اخوند درویزہ صـ۴۰۰ و قیامت نامہ قدوۃ المحدثین علامہ رفیع الدین صـ۱۰۔ علامہ بغوی کتاب مشکوٰۃ المصابیح کے صـ۴۶۴ میں تحریر فرماتے ہیں کہ دابۃ الارض دوپہر کے وقت نکلے گا، اور جب اس دابۃ الارض کا عمل درآمد شروع ہو جائے گا تو بابِ توبہ بند ہو جائے گا اور اُس وقت کسی کا ایمان لانا کارگر نہ ہوگا۔ حضرت امام جعفر صادق علیہ السلام فرماتے ہیں کہ ایک مرتبہ حضرت

جملہ حقوق بحق ناشران محفوظ ہیں

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

تو اپنے ایک جام پہ نازاں ہے ساقیا — چودہ پیالے ہیں [illegible] مجھ کو ملا
بتلائے دیتا ہوں تجھے مینا تو اک کا ہے — [illegible]

خورشید [illegible] برج شرف [illegible] ہے!
اک [illegible] ہے!

چودہ (۱۴) ستارے

(معہ اضافہ)

یعنی

حضرات چہاردہ معصومین علیہم السلام کے حالاتِ زندگی

مؤلفہ

تاج المتکلمین نجم الواعظین مؤرخ یگانہ فخر العلماء حضرت حجۃ الاسلام الحاج مولانا مولوی السید نجم الحسن کراروی قبلہ مدظلہ العالی

ناظم اعلیٰ، پاکستان مجلس علماء، ممبر حج کمیٹی مرکزی حکومت پاکستان

ناشران

امامیہ کتب خانہ

مغل حویلی اندرون موچی دروازہ

لاہور

برپا ہوگی جناب رسول خدا و جناب امیرؑ و امام حسنؑ و امام حسینؑ ادھر سے گذریں گے اسوقت الکتوبین مرتبہ جہنم میں سے ایک شخص آواز دیگا کہ یا رسول اللہ میری فریاد کو پہنچئے آنحضرتؐ جواب نہ دیں گے پھر تین مرتبہ کہے گا۔ یا امیر المومنین میری فریاد کو پہنچئے۔ حضرتؑ بھی جواب نہ دیں گے پھر تین مرتبہ کہیگا۔ یا امام حسنؑ مدد کیجئے حضرت بھی جواب نہ دیں گے پھر تین مرتبہ آواز دے گا یا امام حسینؑ میری فریاد رسی کیجئے کہ میں نے آپ کے دشمنوں کو قتل کیا ہے اس وقت جناب رسول خدا فرمائیں گے اے حسینؑ اس نے تم پر حجت تمام کی ہے۔ اس کی فریاد کو پہنچو یہ سن کر امام حسینؑ مثل اس عقاب کے جو جھپٹ کر جانور کو دبوچ لے اسی طرح اس شخص کو جہنم سے نکال لیں گے۔ راوی نے کہا میں آپ پر سے فدا ہوں یا حضرت وہ کون شخص ہے حضرت نے فرمایا۔ وہ مختار ہے۔ راوی نے پوچھا۔ مختارؒ پر کیوں جہنم میں عذاب کریں گے حالانکہ اس نے بڑے بڑے کام کئے ہیں۔ حضرت نے فرمایا اگر اس کا دل شگافتہ کرتے تحقیق کہ اس کے دل میں سے کچھ محبت غیروں کی ظاہر ہوتی بحق اس خدا کے جس نے حضرت رسول کو برسالت و راستی بھیجا ہے میں قسم کھاتا ہوں کہ اگر جبرئیل و میکائیل کے دل میں بھی اگر کچھ بغض ہو تو البتہ خدا ان کو منہ کے بل آتش دوزخ میں ڈال دے بعض کتب معتبرہ میں روایت کی ہے کہ امام زین العابدینؑ کیلئے مختارؒ نے ایک لاکھ درہم بھیجے حضرت چاہتے تھے قبول نہ کریں۔ اور خوف بھی تھا کہ مبادا واپس دینے سے مختارؒ کچھ ضرر رسانی کرے لہذا حضرت نے اس مال کو اسی طرح گھر میں رہنے دیا جب مختار قتل ہوا حضرت نے حقیقت حال عبدالملک کو لکھی کہ یہ مال تمہارا حق ہے تم کو گوارا ہو اور حضرت مختارؒ پر لعنت فرماتے تھے کہ خدا پر دروغ باندھتا تھا اور دعویٰ کرتا تھا کہ مجھ پر وحی نازل ہوتی ہے مؤلف فرماتے تھے کہ احادیث در بارہ مختارؒ مختلف وارد ہوئی ہیں جیسا کہ معلوم ہو چکا۔ اور درمیان علمائے امامیہ رضوان اللہ علیہم اجمعین بھی اختلاف ہے ایک جماعت علماء مختارؒ کو اچھا جانتے ہیں اور کہتے ہیں کہ امام زین العابدینؑ خروج مختارؒ سے راضی تھے اور بظاہر خوف مخالفین سے بیزار تھے اور رضامندی بیان نہ کرتے تھے مختارؒ نے طلب خون امام حسینؑ کے لئے خروج کیا اور کبھی امامت وخلافت اپنے اور کسی دوسرے کیلئے بھی نہ کی اور بعض علماء کا اعتقاد یہ ہے کہ مختارؒ کی غرض ریاست و بادشاہی تھی اور اس امر خاص کو اس کا وسیلہ قرار دیا تھا پہلے متوسل بامام زین العابدینؑ ہوا اور چونکہ آنحضرت خداوند عالم کی جانب سے معلوم کر چکے مختارؒ نہ تھے اور نیت فاسد اس کی سے واقف تھے حضرت نے التماس مختار کی قبول نہ کی پھر مختارؒ محمد ابن حنفیہ سے متوسل ہوا اور لوگوں کو ان کی طرف سے دعوت کرتا تھا اور انہیں مہدی قرار دیتا تھا اور مذہب کیسانیہ اس سے لوگوں میں ظاہر ہوا تھا نہیں بلکہ شائع ہوا اور مذہب کیسانیہ محمد بن حنفیہ کو اپنا امام آخر جانتے ہیں اور کہتے ہیں زندہ ہیں مگر غائب ہو گئے ہیں اور زمانہ آخر میں ظاہر ہوں گے لیکن الحمدللہ کہ مذہب کیسانیہ برطرف ہو گیا۔ اور کوئی اس میں سے باقی نہ رہا۔ اور ان کو کیسانی اس وجہ سے کہتے ہیں کہ وہ لوگ اصحاب مختارؒ اور خود

جلاء العیون

جلد دوم

سوانح چہاردہ معصومین علیہم السلام

تالیف

ملا محمد باقر مجلسیؒ بن علامہ محمد تقی مجلسیؒ

ترجمہ

علامہ سید عبدالحسین مرحوم اعلی اللہ مقامہ

ناشر

عباس بک ایجنسی

رستم نگر، درگاہ حضرت عباسؑ، لکھنؤ، انڈیا

فون نمبر - 260756, 269598

١٤١– وفرقة زعمت : أن الإمام بعد جعفر ابنه إسماعيل بن جعفر(١)، وأنكرت موت إسماعيل فى حياة أبيه، وقالوا : كان ذلك على جهة التلبيس من أبيه على الناس، لأنه خاف فغيّبه عنهم، وزعموا : أن إسماعيل لايموت حتى يملك الأرض، ويقوم [بأمور الناس]، وأنه هو القائم لأن أباه أشار اليه بالإمامة بعده، وقلّدهم ذلك له، وأخبرهم أنه [صاحبهم] والإمام لايقول إلا الحق، فلما أظهر موته علمنا أنه قد صدق، وأنه القائم لم يمت. وهذه الفرقة هى الاسماعيلية الخالصة(٢). وأم إسماعيل وعبد الله ابنى جعفر بن محمد (هى) فاطمة بنت الحسين بن الحسن بن علىّ بن أبى طالب. وأمها أسماء بنت عقيل بن أبى طالب.

١٤٢– وفرقة ثالثة زعمت : أن الإمام بعد جعفر (هو) ابنه محمد بن إسماعيل بن جعفر(٣)، وأمه أم ولد، وقالوا إن الأمر كان لإسماعيل فى حياة أبيه، فلما توفى قبل أبيه جعل جعفر بن محمد الأمر لمحمد بن إسماعيل، وكان الحق له، ولايجوز غير ذلك، (لأن الإمامة) لاتنتقل من أخ إلى أخ بعد الحسن والحسين، ولا تكون إلا فى الأعقاب، ولم يكن

١– الاسماعيلية فرقة من الإمامية : قالوا بإمامة الستة وأن السابع هو إسماعيل بن جعفر الصادق وليس الإمام موسى الكاظم كما يقول غيرهم. وكانت الدولة الفاطمية على المذهب الاسماعيلى، وهم عدة فرق منهم الواقفة والباطنية والنزارية والتعليمية. (الحفنى)

٢– كان أكبر إخوته وكان أبوه كلفا به واعتقده قوم من الشيعة فى حياة أبيه أنه القائم بعده، ولكنه مات فى حياة أبيه، وكان موته فتنة لهؤلاء، وحمل إلى المدينة ودفن بالبقيع سنة ١٣٣هـ. وكان أبوه شديد الحزن عليه فكان بين كل لحظة يتقدم من السرير ويكشف عن وجهه ليتحقق أنه مات، وقد بنى الوزير الحسين بن أبى الهيجاء على مشهده قبة سنة ٥٤٦هـ. (الحفنى)

٣– محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق الطالبى الهاشمى، ترى الطائفة الاسماعيلية أنه كان الإمام بعد وفاة أبيه سنة ١٣٨هـ، وأنه كان يكنّى عنه بالمكتوم حذرا عليه من بطش العباسيين، وهو عندهم أول الأئمة المكتومين، ويليه ابنه جعفر «المصدّق»، ثم محمد «الحبيب». وكان ميلاد المكتوم بالمدينة ووفاته بنيسابور (١٣١–١٩٨هـ) وتعده شيعته من أولى العزم، وهو عند الدروز أول الأئمة السبعة المستورين ويطلقون عليه الناطق السابع. وقد طلبه الرشيد العباسى ففر من المدينة إلى الرى واستتر بمدينة دنباوند وتزوج وأنجب وأمر أن لا تقام الدعوة باسمه، بل باسم المستور من آل البيت. أنظر اتعاظ الحنفا ومفرج الكروب.(الحفنى)

نہیں ہیں، یہ سب اس عالم مادی کے ترکیبات کا لازمہ ہیں۔ البتہ اُس جگہ مجردات ہیں۔ جن کا مادے سے تعلق نہیں ہے۔ لیکن وہ صریحی طور سے آخرت بھی نہیں ہے۔ یعنی گنہگاروں کے لیے ظلمت محض اور اطاعت گزاروں کے لیے نور محض نہیں ہے۔ لوگوں نے امامؑ سے سوال کیا کہ برزخ کا زمانہ کون ہے؟۔ تو فرمایا۔ موت کے وقت سے اُس وقت تک جب لوگ قبروں سے اٹھیں گے[۱] اور قرآن مجید میں ارشاد ہے" اور ان کے پیچھے ایک برزخ ہے روز قیامت تک"[۲]

عالم مثالی۔ بدن مثالی

برزخ کو عالم مثالی بھی کہتے ہیں کیونکہ وہ اسی عالم کے مانند ہے۔ لیکن صرف صورت اور شکل کے لحاظ سے۔ البتہ مادے اور خواص وخصوصیات کے لحاظ سے فرق رکھتا ہے۔ موت کے بعد ہم ایک ایسے عالم میں وارد ہوتے ہیں کہ یہ دنیا اس کے مقابلے میں ایسی ہی محدود ہے جیسے شکم مادر اس دنیا کی نسبت سے۔

برزخ میں تمہارا بدن بھی بدن مثالی ہے۔ یعنی شکل کے اعتبار سے تو بالکل اسی مادی جسم کے مطابق ہے لیکن اس کے علاوہ جسم اور مادہ نہیں ہے بلکہ لطیف ہے اور ہوا سے بھی زیادہ لطیف۔ اس کے لیے کوئی چیز مانع نہیں ہے جس مقام پر بھی قیام کرے ہر چیز کو دیکھتا ہے۔ اس کے لیے دیوار کے اِسطرف اور اُسطرف کا کوئی سوال نہیں ہے۔ امام جعفر صادق علیہ السّلام فرماتے ہیں کہ،

---

[۱]۔ من حین موته الی یوم یبعثون (بحار الانوار)

[۲]۔ ومن ورائهم برزخ الی یوم یبعثون۔ [۳] کتاب معاد ص۳۰۔

عالم برزخ
تحریر
آیۃ اللہ سید عبدالحسین دستغیب شیرازی

حضورِ خداوندی میں حاضر ہو گی۔

قانونِ قدرت بھی یہی کہتا ہے کہ جب روح ایک لافانی اور غیر مادی شے ہے تو اس جوہرِ اولیٰ کو یوں بھٹکنے کے لئے نہیں چھوڑ دے گا بلکہ اس کے اعمالِ سابقہ کے مطابق خدا اُسے اس زمانۂ دراز تک کے لئے کوئی جائے مستقر ضرور دے گا۔ برزخ خود ایک عالمِ مثالی ہوگا۔ بالکل اسی دنیا کے مانند جہاں جانے کے بعد ہم اسی طرح محسوس کریں گے جس طرح شکمِ مادر سے مادی دنیا میں آنے پر محسوس کرتے ہیں۔ برزخ کا مثالی جسم مادی جسم جیسا ہی ہوگا مگر وہ مادی نہ ہو کر ہوا سے بھی زیادہ لطیف ہوگا اس کے کوئی چیز مانع نہیں ہو گی۔ امام جعفر صادقؑ نے فرمایا ہے کہ "اگر تم اس مثالی جسم کو دیکھو گے تو کہو گے کہ یہ تو بالکل وہی جسم ہے۔ اس وقت اگر تم اپنے باپ کو دیکھو گے تو انھیں اسی دنیاوی جسم میں سمجھو گے حالانکہ ان کا مادی جسم تو قبر کے اندر ہوگا۔"

عالمِ برزخ میں روحِ انسانی تمام مادی اور خاکی بندشوں سے آزاد ہو جاتی ہے۔ وہاں نہ تو اسے زمان و مکان کی قید ہوتی ہے اور نہ کسی طرح کی بندش اس کی سدِ راہ ہو سکتی ہے۔ عالمِ برزخ کی عظیم کائنات میں وہ اس کی لامحدود وسعتوں تک جہاں چاہے جا سکتا ہے۔ عالمِ برزخ میں اس کی رفتار بھی پروازِ تخیل کے ساتھ ساتھ ہوتی ہے۔ وہاں اس کی روح تمام نفسانی شہوتوں اور آلودگیوں سے پاک ہوتی ہے۔ اس کی نگاہوں میں بلا کی وسعت اور درازی پیدا ہو جاتی ہے۔ اور اس وقت وہ اپنی اس دنیاوی اور مادی زندگی کو ایک خواب سے زیادہ نہیں سمجھتا۔ روح اپنے مثالی جسم میں جس وقت اور جہاں چاہے سفر کر سکتی ہے۔

عالمِ برزخ میں مومنین، متقین، شہداء اور صالحین کی روحیں آزاد، پُرسکون

Presented by www.ziaraat.com

اگر تم اُس بدن مثالی کو دیکھو تو کہو گے کہ یہ تو بالکل وہی دنیاوی جسم ہے[1] اس وقت اگر تم اپنے باپ کو خواب میں دیکھو تو اسی دنیاوی بدن میں مشاہدہ کرو گے۔ لیکن ان کا جسم اور مادہ تو قبر کے اندر ہے، یہ صورت اور بدن مثالی ہے۔ برزخی جسم۔

وہ آنکھیں رکھتا ہے۔ جو آنکھیں مادی آنکھوں کی ہم شکل ہیں لیکن اُن میں چربی وغیرہ نہیں ہے، اُنھیں درد نہیں ہوتا، قیام قیامت تک دیکھتی رہیں گی۔ وہ بخوبی دیکھ سکتی ہیں۔ نہ ان آنکھوں کی طرح کبھی کمزور ہوتی ہیں نہ عینک وغیرہ کی احتیاج رکھتی ہیں۔ حکماء اور متکلمین اُس کو اُس تصویر سے تشبیہ دیتے ہیں جو آئینے میں نظر آتی ہے لیکن اسی صورت میں کہ اسکے اندر دو شرطیں پائی جاتی ہوں، ایک قیام بالذات، یعنی اس طرح کہ خود اپنے وجود سے قائم ہو۔ نہ کہ آئینے اور دیگر ادراک و شعور کے ذریعے بدن مثالی اپنی ذات پر قائم اور فہم و شعور کا حامل ہوتا ہے۔ اسکی مثال وہی خواب ہیں جو تم دیکھتے ہو، کہ ایک چشم زدن میں طویل مسافتیں طے کر لیتے ہو، کبھی مکے پہنچ جاتے ہو اور کبھی مشہد مقدس۔ اس عالم میں ایسی طرح طرح کی کھانے پینے اور نوش کرنے کی چیزیں زیبا اور دلربا صورتیں، اور نغمے موجود ہیں جن میں سے کسی ایک پر بھی دنیا والے دسترس نہیں رکھتے لیکن مثالی جسموں کے اندر بسنے والی روحیں اُن تمام چیزوں سے بہرہ اندوز ہوتی اور رزق حاصل کرتی ہیں[2]۔ البتہ اس عالم میں

---

[1] ۔ لورأیتہ لقلت ھو ھو (بحار الانوار)

[2] ۔ ولا تحسبن الذین قتلوا فی سبیل اللہ امواتا بل احیاء عند ربھم یرزقون۔ (سورۂ آل عمران آیت ۱۶۹)

Presented by www.ziamat.com

تمھارے پاس پہنچے تو تم کسقدر مسرت و راحت و آزادی محسوس کروگے؛ بس تمھاری خیرات دیکھنے کے بعد یہی کیفیت ہماری ہوتی ہے۔

۳۔ جب میں نے اپنے باپ کو صحیح و سالم اور نورانی صورت میں پایا اور دیکھا کہ صرف ان کے ہونٹ زخمی ہیں اور ان سے پیپ اور خون رس رہا ہے تو میں نے ان مرحوم سے اس کا سبب دریافت کیا اور کہا کہ اگر مجھ سے کوئی ایسا عمل ہو سکتا ہو جس سے آپکے ہونٹوں کو فائدہ پہنچ سکے تو فرمایئے تاکہ اُسے انجام دوں۔ انھوں نے جواب میں فرمایا کہ اس کا علاج صرف تمھاری علویہ ماں کے ہاتھ میں ہے۔ کیوں کہ اس کا باعث فقط اس کی وہ اہانت ہے جو میں دنیا میں کیا کرتا تھا۔ چونکہ اس کا نام سکینہ ہے لہٰذا جب میں پکارتا تھا تو خانم سکو کہا کرتا تھا۔ اور وہ اس سے رنجیدہ خاطر ہوتی تھی اگر تم اُسے مجھ سے راضی کر سکو تو فائدے کی امید ہے۔ محترم ناقل فرماتے ہیں کہ میں نے یہ صورتحال اپنی ماں کے سامنے پیش کی تو انھوں نے جواب میں کہا کہ ہاں، تمھارے باپ مجھکو پکارتے تھے تو میری تحقیر کیلئے خانم سکو کہتے تھے جس سے میں سخت آزردہ خاطر اور رنجیدہ ہوتی تھی لیکن اس کا اظہار نہیں کرتی تھی اور ان کے احترام کے پیش نظر کچھ کہتی نہیں تھی۔ اب جبکہ وہ زحمت میں مبتلا اور پریشان ہیں تو میں انھیں معاف کرتی ہوں اور ان سے راضی ہوں اور ان کے لیے صمیم قلب سے دعا کرتی ہوں۔ ان تین سوالات اور ان کے جوابات میں ایسے مطالب پوشیدہ ہیں جن کا جاننا ضروری ہے اور میں محترم ناظرین کو متوجہ کرنے کیلئے مختصر طور پر ان کی یادآوری کرتا ہوں۔

برزخ میں نیک اعمال بہترین صورتوں میں

عقلی اور نقلی دلیلوں سے ثابت اور مسلم ہے کہ آدمی موت سے فنا نہیں

ہوتا بلکہ اُس کی روح مادی اور خاکی بدن سے رہائی کے بعد ایک انتہائی لطیف قالب سے ملحق ہو جاتی ہے اور وہ تمام ادراکات و احساسات جو اُسے دنیا میں حاصل تھے جیسے سننا، دیکھنا، خوشی اور غم وغیرہ اُس کے ساتھ رہتے ہیں بلکہ عالم دنیا سے زیادہ شدید اور قوی ہو جاتے ہیں۔ اور چونکہ جسم مثالی مکمل صفائی اور لطافت کا حامل ہوتا ہے لہٰذا مادی آنکھیں اُسے نہیں دیکھتی ہیں۔ یعنی یہ کہ چشم مادی کیطرح ہے کہ وہ ہوا جیسی چیز کو بھی جس کا جسم مرکب ہے لیکن چونکہ لطیف ہے نہیں دیکھ سکتی۔

موت کے بعد سے قیامت تک آدمی کی روح کی اس حالت کو عالم مثالی اور برزخ کہتے ہیں۔ چنانچہ قرآن مجید میں ارشاد ہے کہ ان کے پیچھے برزخ ہے اُس دن تک جب وہ اٹھائے جائیں گے۔[1] اس مقام پر جس چیز کی یاد دہانی اور جس پر توجہ ضروری ہے یہ ہے کہ جو لوگ خوش نصیبی کے ساتھ اس دنیا سے گئے ہیں وہ برزخ میں اپنے تمام نیک اعمال اور اخلاق فاضلہ کا بہترین اور انتہائی خوبصورت شکلوں میں مشاہدہ کرتے ہیں اور ان سے فائدہ اٹھا کر شاد و مسرور ہیں۔ اسی طرح بدبخت نفوس اپنے ناجائز افعال اپنی خیانتوں، گناہوں اور پست و رذیل اخلاق کو بدترین اور بہت ہی وحشتناک صورتوں میں دیکھتے ہیں اور آرزو کرتے ہیں کہ ان سے دور رہیں۔ لیکن یہ ہونے والا نہیں جیسی کہ اُن بزرگوار مرحوم کے جواب میں ایک حملہ آور بھیڑیے سے تشبیہ دی گئی ہے جس سے فرار کا کوئی راستہ نہو۔

انھا آیۂ مبارکہ میں غور کرنے کی ضرورت ہے "جس روز ہر نفس اپنے

---

[1] ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون۔ سورہ ۲۳ آیت ۱۰۰

عالمِ برزخ

عربی میں "برزخ" دو چیزوں کے درمیانی حدِ فاصل کو کہتے ہیں۔ دنیاوی (فانی) زندگی اور آخروی (دائمی) زندگی کے درمیان ایک عالم ہے اور دینِ اسلام کے مطابق وہی عالم برزخ ہے۔ جس کا ذکر قرآن حکیم میں کئی جگہ آیا ہے۔

"اور ان کے مرنے کے بعد عالم برزخ ہے جہاں اس دن تک کہ دوبارہ قبروں سے اٹھائے جائیں رہنا ہوگا۔" (۲۳-۱۰۰)

مرنے کے بعد عالم برزخ میں انسان کی ترتیب نو اس طرح سے ہوتی ہے کہ اس کا جسد خاکی تو قیامت تک کے سپردِ خاک ہو جاتا ہے اور وہ اپنے مادہ تعمیری میں مل جاتا ہے جہاں فطری طور پر یہ مادہ منتشر ہوتا رہتا ہے اور شکلیں بدلتا رہتا ہے کبھی گیاہ نباتات کی شکلوں میں تو کبھی پھلوں اور پھولوں کی شکلوں میں انسانوں اور حیوانوں کی غذائیں بن جاتا ہے۔ یہاں تک کہ قدرت الٰہی کے تحت ایک دن پھر اپنی حالت حالت میں ایک توانا اور تندرست انسان مجسم بن کر میدان حشر میں حاضر ہو جائے گا۔

مگر اس کی روح غیر مادی ہونے کے سبب سے نہ تو فنا ہوتی ہے اور نہ شکلیں بدلتی ہے اور نظام قدرت کے تحت اُسے ایک ایسا مثالی اور لطیف جسم عطا ہو جاتا ہے جو مادی جسم سے سبک مگر قوی اور غیر متغیر ہوتا ہے۔ روح کو اسی لطیف جسم میں قیامت تک رہنا ہوگا یہاں تک کہ یوم بعثت وہ دوبارہ اس مثالی جسم کو ترک کر کے ایک بار پھر اپنے مادی جسم میں داخل ہو جائے گی اور پھر اُسی مادی جسم کے ساتھ

حیات بعد از موت

الحاج شیخ امتیاز حیدر اشرف

امرأته ثلاث تطليقات مثلاً لا يقع إلاّ واحداً[1]. ولهم كتب كثيرة في الشرائع والأحكام والفقه يعملون عليها. أحدها كتاب المسترشد الذي ألفه الناصر العلوي. والزيدية كلهم لا يرون [٣/١٠٥] المسح على الخف. والجارودية لا يرون الصلاة إلاّ على الأرض والنبات ولا يجيزون[2] الصلاة على وبر وجلد ما لا يؤكل لحمه.

[مذهب الكَيْسانيَّة]

باب المذهب الثاني الكيسانية. وهم على أربع فرق.

[المُختاريَّة]

إحداها[3] المختارية. نسبوا إلى المختار بن أبي عبيد الثقفي[4]. وكيسان كان مولى لعلي بن أبي طالب، عليه السلام. وقَبِلَ المختار هذه المقالة التي أريد ذكرها منه. وقال المختار ومن قال بقوله: إنّ الإمام [١٠٦أ] بعد رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب عليه السلام وإنّ الأمّة ضلت وكفرت ببيعتهم أبا بكر. ثم الإمام بعد علي بن أبي طالب عليه السلام الحسن بن علي ثم الحسين بن علي ثم محمد بن علي المعروفُ أمُّه بالحنفية. ثم من خرج من أولاد هؤلاء الثلاثة وكان شاهراً سيفه يدعو إلى كتاب الله وسنة نبيه فهو إمام. فأما قولهم في التوحيد والعدل والوعد والوعيد فكقول المعتزلة.

---

[1] إلا واحداً: منها واحدا – ص

[2] يجيزون: يجزون – ص

[3] احداها: احدهم – ص

[4] عبيد الثقفي: عبد البقفي – ص

وسَمِعتِ الصَّوتَ قُولي لي. فَأعلَمتُهُ بِذلِك، فَجَعَلَ أَميرُ المُؤمِنينَ عليه السلام يَكتُبُ كُلَّ ما سَمِعَ حَتّى أثبَتَ مِن ذلِكَ مُصحَفاً قالَ: ثُمّ قالَ: أما إنّهُ لَيسَ فيهِ شَيءٌ مِنَ الحَلالِ والحَرامِ ولكِن فيهِ عِلمُ ما يَكونُ.

٣ - عِدّةٌ مِن أصحابِنا، عَن أحمَدَ بنِ مُحَمّدٍ، عَن عَليِّ بنِ الحَكَمِ، عَنِ الحُسَينِ بنِ أبي العَلاءِ قالَ: سَمِعتُ أبا عَبدِ اللهِ عليه السلام يَقولُ: إنّ عِندي الجَفرَ الأبيَضَ، قالَ: قُلتُ: فَأيُّ شَيءٍ فيهِ؟ قالَ: زَبورُ داوُدَ، وتَوراةُ موسى، وإنجيلُ عيسى، وصُحُفُ إبراهيمَ عليه السلام، والحَلالُ والحَرامُ، ومُصحَفُ فاطِمَةَ، ما أزعُمُ أنّ فيهِ قُرآناً، وفيهِ ما يَحتاجُ النّاسُ إلَينا ولا نَحتاجُ إلى أحَدٍ حَتّى فيهِ الجَلدَةُ، ونِصفُ الجَلدَةِ، ورُبُعُ الجَلدَةِ وأرشُ الخَدشِ.

وعِندي الجَفرَ الأحمَرَ، قالَ: قُلتُ: وأيُّ شَيءٍ في الجَفرِ الأحمَرِ؟ قالَ: السِّلاحُ، وذلِكَ إنّما يُفتَحُ لِلدَّمِ يَفتَحُهُ صاحِبُ السَّيفِ لِلقَتلِ، فَقالَ لَهُ عَبدُ اللهِ بنُ أبي يَعفورٍ: أصلَحَكَ اللهُ أيَعرِفُ هذا بَنو الحَسَنِ؟ فَقالَ: إي واللهِ كَما يَعرِفونَ اللَّيلَ أنّهُ لَيلٌ والنَّهارَ أنّهُ نَهارٌ، ولكِنَّهُم يَحمِلُهُمُ الحَسَدُ وطَلَبُ الدُّنيا عَلَى الجُحودِ والإنكارِ، ولَو طَلَبوا الحَقَّ بِالحَقِّ لَكانَ خَيراً لَهُم.

٤ - عَليُّ بنُ إبراهيمَ، عَن مُحَمّدِ بنِ عيسى، عَن يونُسَ، عَمَّن ذَكَرَهُ، عَن سُلَيمانَ بنِ خالِدٍ قالَ: قالَ أبو عَبدِ اللهِ عليه السلام: إنّ في الجَفرِ الّذي يَذكُرونَهُ لَما يَسوؤُهُم، لِأنّهُم لا يَقولونَ الحَقَّ والحَقُّ فيهِ، فَليُخرِجوا قَضايا عَليٍّ وفَرائِضَهُ إن كانوا صادِقينَ، وسَلوهُم عَنِ الخالاتِ والعَمّاتِ ولِيُخرِجوا مُصحَفَ فاطِمَةَ عليها السلام، فَإنّ فيهِ وَصيّةَ فاطِمَةَ عليها السلام، ومَعَهُ سِلاحُ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، إنّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ يَقولُ: ﴿ائْتُونِي بِكِتَابٍ مِّن قَبْلِ هَٰذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِّنْ عِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ۝﴾ [الأحقاف: ٤].

٥ - مُحَمّدُ بنُ يَحيى، عَن أحمَدَ بنِ مُحَمّدٍ، عَنِ ابنِ مَحبوبٍ، عَنِ ابنِ رِئابٍ، عَن أبي عُبَيدَةَ قالَ: سَألَ أبا عَبدِ اللهِ عليه السلام بَعضُ أصحابِنا عَنِ الجَفرِ فَقالَ: هُوَ جِلدُ ثَورٍ مَملوءٌ عِلماً، قالَ لَهُ: فَالجامِعَةُ؟ قالَ: تِلكَ صَحيفَةٌ طولُها سَبعونَ ذِراعاً في عَرضِ الأديمِ مِثلُ فَخِذِ الفالِجِ، فيها كُلُّ ما يَحتاجُ النّاسُ إلَيهِ، ولَيسَ مِن قَضيّةٍ إلّا وهِيَ فيها، حَتّى أرشُ الخَدشِ.

قالَ: فَمُصحَفُ فاطِمَةَ عليها السلام؟ قالَ: فَسَكَتَ طَويلاً ثُمّ قالَ: إنّكُم لَتَبحَثونَ عَمّا تُريدونَ وعَمّا لا تُريدونَ، إنّ فاطِمَةَ مَكَثَت بَعدَ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله خَمسَةً وسَبعينَ يَوماً وكانَ دَخَلَها حُزنٌ شَديدٌ عَلى أبيها، وكانَ جَبرائيلُ عليه السلام يَأتيها فَيُحسِنُ عَزاءَها عَلى أبيها، ويُطَيِّبُ نَفسَها، ويُخبِرُها عَن

أصول الكافي

ثقة الإسلام

محمد بن يعقوب الكليني

١-٢

اللهِ ﷺ عَلَّمَ عَلِيّاً عليه السلام باباً يُفتَحُ لَهُ مِنهُ أَلفُ بابٍ؟ قالَ: فَقالَ: يا أبا مُحَمَّدٍ عَلَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلِيّاً عليه السلام أَلفَ بابٍ يُفتَحُ مِن كُلِّ بابٍ أَلفُ بابٍ قالَ: قُلتُ: هذا واللهِ العِلمُ قالَ: فَنَكَتَ ساعَةً فِي الأرضِ ثُمَّ قالَ: إِنَّهُ لَعِلمٌ وما هُوَ بِذاكَ.

قالَ: ثُمَّ قالَ: يا أبا مُحَمَّدٍ! وإِنَّ عِندَنا الجامِعَةَ وما يُدرِيهِم ما الجامِعَةُ؟ قالَ: قُلتُ: جُعِلتُ فِداكَ وما الجامِعَةُ؟ قالَ: صَحِيفَةٌ طُولُها سَبعُونَ ذِراعاً بِذِراعِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وإِملائِهِ مِن فَلْقِ فِيهِ وخَطِّ عَلِيٍّ بِيَمِينِهِ، فِيها كُلُّ حَلالٍ وحَرامٍ وكُلُّ شَيءٍ يَحتاجُ النّاسُ إِلَيهِ حَتّى الأرشُ فِي الخَدشِ، وضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَيَّ فَقالَ: تَأذَنُ لِي يا أبا مُحَمَّدٍ؟ قالَ: قُلتُ: جُعِلتُ فِداكَ إِنَّما أَنا لَكَ فَاصنَع ما شِئتَ، قالَ: فَغَمَزَنِي بِيَدِهِ وقالَ: حَتّى أرشُ هذا ـ كأنَّهُ مُغضَبٌ ـ قالَ: قُلتُ: هذا واللهِ العِلمُ قالَ: إِنَّهُ لَعِلمٌ ولَيسَ بِذاكَ.

ثُمَّ سَكَتَ ساعَةً ثُمَّ قالَ: وإِنَّ عِندَنا الجَفرَ وما يُدرِيهِم ما الجَفرُ؟ قالَ: قُلتُ: وما الجَفرُ؟ قالَ: وِعاءٌ مِن أَدَمٍ فِيهِ عِلمُ النَّبِيِّينَ والوَصِيِّينَ، وعِلمُ العُلَماءِ الَّذِينَ مَضَوا مِن بَنِي إِسرائِيلَ، قالَ: قُلتُ: إِنَّ هذا هُوَ العِلمُ، قالَ: إِنَّهُ لَعِلمٌ ولَيسَ بِذاكَ.

ثُمَّ سَكَتَ ساعَةً ثُمَّ قالَ: وإِنَّ عِندَنا لَمُصحَفَ فاطِمَةَ عليها السلام وما يُدرِيهِم ما مُصحَفُ فاطِمَةَ عليها السلام؟ قالَ: قُلتُ: وما مُصحَفُ فاطِمَةَ عليها السلام؟ قالَ: مُصحَفٌ فِيهِ مِثلُ قُرآنِكُم هذا ثَلاثَ مَرّاتٍ، واللهِ ما فِيهِ مِن قُرآنِكُم حَرفٌ واحِدٌ، قالَ: قُلتُ: هذا واللهِ العِلمُ قالَ: إِنَّهُ لَعِلمٌ وما هُوَ بِذاكَ.

ثُمَّ سَكَتَ ساعَةً ثُمَّ قالَ: إِنَّ عِندَنا عِلمَ ما كانَ وعِلمَ ما هُوَ كائِنٌ إِلى أَن تَقُومَ السّاعَةُ قالَ: قُلتُ: جُعِلتُ فِداكَ هذا واللهِ هُوَ العِلمُ، قالَ: إِنَّهُ لَعِلمٌ ولَيسَ بِذاكَ قالَ: قُلتُ: جُعِلتُ فِداكَ فَأَيُّ شَيءٍ العِلمُ؟ قالَ: ما يَحدُثُ بِاللَّيلِ والنَّهارِ، الأمرُ مِن بَعدِ الأمرِ، والشَّيءُ بَعدَ الشَّيءِ إِلى يَومِ القِيامَةِ.

٢ - عِدَّةٌ مِن أَصحابِنا، عَن أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ، عَن عُمَرَ بنِ عَبدِ العَزِيزِ، عَن حَمّادِ بنِ عُثمانَ قالَ: سَمِعتُ أبا عَبدِ اللهِ عليه السلام يَقُولُ: تَظهَرُ الزَّنادِقَةُ فِي سَنَةِ ثَمانٍ وعِشرِينَ ومِائَةٍ وذلِكَ أَنِّي نَظَرتُ فِي مُصحَفِ فاطِمَةَ عليها السلام، قالَ: قُلتُ: وما مُصحَفُ فاطِمَةَ؟ قالَ: إِنَّ اللهَ تَعالى لَمّا قَبَضَ نَبِيَّهُ ﷺ دَخَلَ عَلى فاطِمَةَ عليها السلام مِن وَفاتِهِ مِنَ الحُزنِ ما لا يَعلَمُهُ إِلّا اللهُ عَزَّ وجَلَّ فَأَرسَلَ اللهُ إِلَيها مَلَكاً يُسَلِّي غَمَّها ويُحَدِّثُها، فَشَكَت ذلِكَ إِلى أَمِيرِ المُؤمِنِينَ عليه السلام فَقالَ: إِذا أَحسَستِ بِذلِكِ

لله فى ذلك [فلم] يكوّنه. وأما **التقية** : فإنه لما كثرت على أئمتهم مسائل شيعتهم فى الحلال والحرام وغير ذلك من صنوف أبواب الدين، فأجابوهم فيها، وحفظ عنهم شيعتهم جواب مسائلهم، وكتبوه ودوّنوه. ولم يحفظ أئمتهم تلك الأجوبة لتقادم العهد وتفاوت الأوقات، لأن مسائلهم لم ترد فى يوم واحد، ولا فى شهر واحد، بل فى سنين متباعدة وشهور وأيام متفاوتة وأوقات متفرقة، فوقع فى أيديهم فى المسألة الواحدة عدة أجوبة مختلفة متضادة، وفى مسائل مختلفة أجوبة متفرقة، فلما وقفوا على ذلك منهم، ردّوا إليهم هذا الاختلاف والتخليط فى جواباتهم، وسألوهم عنه وأنكروه عليهم، فقالوا من أين [جاء] هذا الاختلاف وكيف جاز ذلك، قالت لهم أئمتهم : إنما أجبنا بهذا للتقية، ولنا أن نجيب بما أجبنا، وكيف شئنا، لأن ذلك إلينا، ونحن نعلم بما يصلحكم وما به بقاؤنا وبقاؤكم، وكفُّ عدوّنا وعدوكم عنا وعنكم. فمتى يظهر من هؤلاء على كذب، ومتى يعرف لهم حق من باطل؟ فمال إلى **سليمان بن جرير** هذا لهذا القول جماعة من أصحاب أبى جعفر، وتركوا القول بإمامة جعفر عليه السلام.

١٣٩– فلما توفى أبو عبد الله جعفر بن محمد، **افترقت بعده شيعته ست فرق**، (وكانت وفاته) بالمدينة فى شوّال سنة ثمان وأربعين ومائة، وهو ابن خمس وستين سنة، وكان مولده فى سنة ثلاث وثمانين، ودفن فى القبر الذى دفن فيه أبوه وجده فى البقيع، وكانت إمامته أربعا وثلاثين سنة إلاّ شهرين، وأمه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبى بكر بن قحافة، وأمها أسماء بنت عبد الرحمن بن أبى بكر.

١٤٠– **ففرقة منها قالت** : إن جعفر بن محمد حى لم يمت، ولايموت حتى يظهر ويلى أمر الناس، [وهو القائم المهدى] وزعموا أنهم رووا عنه أنه قال : إنْ رأيتم رأسى قد أهوى عليكم من جبل [فلا تصدقوا] فإنى أنا صاحبكم. وأنه قال لهم : إن جاءكم من يخبركم عنى أنه مرّضنى وغسّلنى وكفّننى [ودفننى] فلا تصدقوه، فإنى صاحبكم، صاحب السيف. وهذه الفرقة تسمى **الناووسية**، وسميت بذلك لرئيس لهم من أهل البصرة يقال له فلان بن فلان الناووس[1].

١– **قيل هؤلاء أصحاب عبد الله أو عجلان بن ناووس**، قيل المصرى أو البصرى، نسبة إلى قرية يقال لها ناووسا. وفى ياقوت ناووس الظبية موضع قرب همذان. وفيه المناووسة من قرى هيت، لها ذكر فى الفتوح مع ألوس. (الحفنى)

كتاب

فرق الشيعة

للحسن بن موسى النوبختي
وسعد بن عبد الله القمي
من أفاضل علماء رأس الثلاثمئة الهجرية

حققه وصحح نصوصه وعلق عليه وقدم له بدراسة وافية
دكتور عبد المنعم الحفني

29

دار الرشاد

١٧ ـ باب عدم جواز التأمين في آخر الحمد ، واستحباب قول المأموم وغيره الحمد لله ربّ العالمين .

[٧٣٦٢] ١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن جميل ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : إذا كنت خلف إمام فقرأ الحمد وفرغ من قراءتها فقل أنت : الحمد لله ربّ العالمين ، ولا تقل : آمين .

محمّد بن الحسن باسناده عن محمّد بن يعقوب ، مثله[1] .

[٧٣٦٣] ٢ ـ وبإسناده عن الحسين بن سعيد ، عن حمّاد بن عيسى ، عن معاوية بن وهب قال : قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : أقول : آمين إذا قال الإمام : غير المغضوب عليهم ولا الضالين ، قال : هم اليهود والنصارى ، ولم يجب في هذا .

أقول: عدوله عن الجواب للتقية دليل على عدم الجواز لا الكراهة وإلاّ لأفتى بالرخصة ، ذكره بعض علمائنا .

[٧٣٦٤] ٣ ـ وعنه ، عن محمّد بن سنان ، عن ابن مسكان ، عن محمّد الحلبي قال : سألت أبا عبد الله (عليه السلام) أقول إذا فرغت من فاتحة الكتاب : آمين ؟ قال : لا .

الباب ١٧
فيه ٦ أحاديث

١ ـ الكافي ٣ : ٣١٣/ ٥ .

(١) التهذيب ٢ : ٧٤/ ٢٧٥ ، والاستبصار ١ : ٣١٨/ ١١٨٥ .

٢ ـ التهذيب ٢ : ٧٥/ ٢٧٨ ، والاستبصار ١ : ٣١٩/ ١١٨٨ .

٣ ـ التهذيب ٢ : ٧٤/ ٢٧٦ ، والاستبصار ١ : ٣١٨/ ١١٨٦ .

[٧٣٦٥] ٤ ـ وقد تقدّم في كيفيّة الصلاة حديث زرارة ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : ولا تقولنّ إذا فرغت من قراءتك : آمين ، فان شئت قلت : الحمد لله ربّ العالمين .

[٧٣٦٦] ٥ ـ وعنه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل قال : سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الناس في الصلاة جماعة حين يقرأ فاتحة الكتاب : آمين ؟ قال : ما أحسنها واخفض الصوت بها .

أقول : حمله الشيخ وغيره على التقيّة لإجماع الطائفة على ترك العمل به .

[٧٣٦٧] ٦ ـ الفضل بن الحسن الطبرسي في (مجمع البيان) : عن فضيل بن يسار ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : إذا قرأت الفاتحة ففرغت من قراءتها (وأنت في الصلاة)[1] فقل : الحمد لله ربّ العالمين .

أقول : ويأتي ما يدلّ على تحريم الكلام في الصلاة[2] .

١٨ ـ باب استحباب ترتيل القراءة ، وترك العجلة ، وسؤال الرحمة والاستعاذة من النقمة عند آية الوعد والوعيد

[٧٣٦٨] ١ ـ محمّد بن الحسن باسناده عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن بن

---

٤ ـ وقد تقدّم في الحديث ٦ من الباب ١ من أبواب أفعال الصلاة .

٥ ـ التهذيب ٢ : ٧٥/ ٢٧٧ ، والاستبصار ١ : ٣١٨/ ١١٨٧ .

٦ ـ مجمع البيان ١ : ٣١ .

(١) ليس في المصدر .

(٢) يأتي ما يدل على الحكم الأخير في الحديث ٨ من الباب ٢٠ ، وعلى تحريم الكلام في الباب ٢٥ من أبواب القواطع .

الباب ١٨
فيه ٣ أحاديث

١ ـ التهذيب ٢ : ١٢٤/ ٤٧١ .

٣ ـ محمّد بن يحيى ، عن عبدالله بن محمّد ، عن عليّ بن الحكم ، عن العلاء بن رزين ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي حمزة الثماليّ قال : قال لي أبوعبدالله عليه السلام : اغدُ عالماً أومتعلّماً أوأحبّ أهل العلم ، ولاتكن رابعاً فتهلك ببغضهم .

٤ ـ عليُّ بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن جميل ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول يغدوا النّاس على ثلاثة أصناف : عالم ومتعلّم وغثاء .

﴿ باب ثواب العالم و المتعلم ﴾

١ ـ محمّد بن الحسن وعليّ بن محمّد ، عن سهل بن زياد ، ومحمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد جميعاً ، عن جعفر بن محمّد الأشعريّ ، عن عبدالله بن ميمون القدّاح ؛

الحديث الثالث مجهول .

قوله عليه السلام اغد عالماً . . . أى كن في كل غداة إمّا عالماً أوطالباً للعلم وإن لم تكن كذلك فأحبّ العلماء فانّ حبّك لهم سيدعوك إلى التعلّم منهم ، ولاتبغضهم فانّ بغض العلماء سبب للهلاك في نفسه ، وايضاً يصير سبباً لترك السؤال عنهم والتعلّم منهم ، وبذلك تستقرّ في الجهالة ، وتكون من الهالكين ، وقوله : فتهلك ببغضهم إضافة إلى المفعول ، ويحتمل الاضافة إلى الفاعل أى من لم يحبّ العلم وأهله يبغضهم العلماء وهوسبب لهلاكك ، وقيل : يحتمل أن يكون المراد بالمتعلّم من يكون التعلّم كالصنعة له ، و من لم يكن عالماً من الله ولامتّخذ التعلّم صنعة له وأحبّ أهل العلم يأخذ منهم ، ويدخل في المتعلّم بالمعنى الأعمّ ولايخفى بعده .

الحديث الرابع صحيح على الاظهر .

والمراد بالمتعلم هناماهو أعمّ ممّا ذكر في الخبر السابق كمالايخفى .

باب ثواب العالم و المتعلم

الحديث الاول له سندان : الأول مجهول ، والثاني حسن اوموثق لايقصران عن الصحيح .

مرآة العقول
في شرح أخبار آل الرسول
تأليف
العلامة شيخ الإسلام المولى محمد باقر المجلسي
دار الكتب الإسلامية

٧ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام يَقُولُ: عَلَيْكُمْ بِالتَّفَقُّهِ فِي دِينِ اللهِ وَلَا تَكُونُوا أَعْرَاباً، فَإِنَّهُ مَنْ لَمْ يَتَفَقَّهْ فِي دِينِ اللهِ لَمْ يَنْظُرِ اللهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَمْ يُزَكِّ لَهُ عَمَلاً.

٨ - مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ، عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام قَالَ: لَوَدِدْتُ أَنَّ أَصْحَابِي ضُرِبَتْ رُؤُوسُهُمْ بِالسِّيَاطِ حَتَّى يَتَفَقَّهُوا.

٩ - عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَمَّنْ رَوَاهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ لَهُ رَجُلٌ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، رَجُلٌ عَرَفَ هَذَا الْأَمْرَ، لَزِمَ بَيْتَهُ وَلَمْ يَتَعَرَّفْ إِلَى أَحَدٍ مِنْ إِخْوَانِهِ؟ قَالَ: فَقَالَ: كَيْفَ يَتَفَقَّهُ هَذَا فِي دِينِهِ!؟.

٢ - باب صِفَةِ الْعِلْمِ وَفَضْلِهِ وَفَضْلِ الْعُلَمَاءِ

١ - مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ ابْنِ عَبْدِ اللهِ الدِّهْقَانِ، عَنْ دُرُسْتَ الْوَاسِطِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله الْمَسْجِدَ فَإِذَا جَمَاعَةٌ قَدْ أَطَافُوا بِرَجُلٍ فَقَالَ: مَا هَذَا؟ فَقِيلَ: عَلَّامَةٌ فَقَالَ: وَمَا الْعَلَّامَةُ؟ فَقَالُوا لَهُ: أَعْلَمُ النَّاسِ بِأَنْسَابِ الْعَرَبِ وَوَقَائِعِهَا، وَأَيَّامِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَالْأَشْعَارِ الْعَرَبِيَّةِ، قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: «ذَاكَ عِلْمٌ لَا يَضُرُّ مَنْ جَهِلَهُ، وَلَا يَنْفَعُ مَنْ عَلِمَهُ»؛ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: «إِنَّمَا الْعِلْمُ ثَلَاثَةٌ: آيَةٌ مُحْكَمَةٌ، أَوْ فَرِيضَةٌ عَادِلَةٌ، أَوْ سُنَّةٌ قَائِمَةٌ، وَمَا خَلَاهُنَّ فَهُوَ فَضْلٌ».

٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، وَذَاكَ أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُورِثُوا دِرْهَماً وَلَا دِينَاراً، وَإِنَّمَا أَوْرَثُوا أَحَادِيثَ مِنْ أَحَادِيثِهِمْ، فَمَنْ أَخَذَ بِشَيْءٍ مِنْهَا فَقَدْ أَخَذَ حَظّاً وَافِراً، فَانْظُرُوا عِلْمَكُمْ هَذَا عَمَّنْ تَأْخُذُونَهُ؟ فَإِنَّ فِينَا أَهْلَ الْبَيْتِ فِي كُلِّ خَلَفٍ عُدُولاً يَنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الْغَالِينَ، وَانْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ، وَتَأْوِيلَ الْجَاهِلِينَ.

٣ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام قَالَ: إِذَا أَرَادَ اللهُ بِعَبْدٍ خَيْراً فَقَّهَهُ فِي الدِّينِ.

٤ - مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ،

٢ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ عَنْ أَحْمَدَ ابْنِ عَائِذٍ، عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ سَالِمِ بْنِ مُكْرَمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام قَالَ: النَّاسُ ثَلَاثَةٌ: عَالِمٌ وَمُتَعَلِّمٌ وَغُثَاءٌ.

٣ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: اغْدُ عَالِماً أَوْ مُتَعَلِّماً أَوْ أَحِبَّ أَهْلَ الْعِلْمِ، وَلَا تَكُنْ رَابِعاً فَتَهْلِكَ بِبُغْضِهِمْ.

٤ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ جَمِيلٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ يَغْدُو النَّاسُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَصْنَافٍ: عَالِمٍ وَمُتَعَلِّمٍ وَغُثَاءٍ، فَنَحْنُ الْعُلَمَاءُ وَشِيعَتُنَا الْمُتَعَلِّمُونَ وَسَائِرُ النَّاسِ غُثَاءٌ.

٤ - باب ثَوَابِ الْعَالِمِ وَالْمُتَعَلِّمِ

١ - مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ؛ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، جَمِيعاً، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَيْمُونٍ الْقَدَّاحِ؛ وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْقَدَّاحِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «مَنْ سَلَكَ طَرِيقاً يَطْلُبُ فِيهِ عِلْماً سَلَكَ اللهُ بِهِ طَرِيقاً إِلَى الْجَنَّةِ وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضًا بِهِ، وَإِنَّهُ يَسْتَغْفِرُ لِطَالِبِ الْعِلْمِ مَنْ فِي السَّمَاءِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ حَتَّى الْحُوتِ فِي الْبَحْرِ، وَفَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ عَلَى سَائِرِ النُّجُومِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، وَإِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَاراً وَلَا دِرْهَماً وَلَكِنْ وَرَّثُوا الْعِلْمَ فَمَنْ أَخَذَ مِنْهُ أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ».

٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّ الَّذِي يُعَلِّمُ الْعِلْمَ مِنْكُمْ لَهُ أَجْرٌ مِثْلُ أَجْرِ الْمُتَعَلِّمِ وَلَهُ الْفَضْلُ عَلَيْهِ، فَتَعَلَّمُوا الْعِلْمَ مِنْ حَمَلَةِ الْعِلْمِ، وَعَلِّمُوهُ إِخْوَانَكُمْ كَمَا عَلَّمَكُمُوهُ الْعُلَمَاءُ.

٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، الْبَرْقِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام يَقُولُ: مَنْ عَلَّمَ خَيْراً فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ عَمِلَ بِهِ، قُلْتُ: فَإِنْ عَلَّمَهُ غَيْرَهُ يَجْرِي ذَلِكَ لَهُ؟ قَالَ: إِنْ عَلَّمَهُ النَّاسَ كُلَّهُمْ جَرَى لَهُ، قُلْتُ: فَإِنْ مَاتَ؟ قَالَ: وَإِنْ مَاتَ.

ثقة الإسلام

محمد بن يعقوب الكليني

١_٢

دار المرتضى

٤٦٨٩ – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ :

« لا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ ؛ وَالتَّوْبَةُ مَعْرُوضَةٌ بَعْدُ » .

– صحيح : «ابن ماجة» (٦٩٣٦) : ق .

٤٦٩٠ – عن أبي هُرَيْرَةَ ، قال : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ :

« إِذَا زَنَى الرَّجُلُ خَرَجَ مِنْهُ الإِيمَانُ ؛ كَانَ عَلَيْهِ كَالظُّلَّةِ ؛ فَإِذَا انْقَطَعَ رَجَعَ إِلَيْهِ الإِيمَانُ » .

– صحيح : «المشكاة» (٦٠) ، «الصحيحة» (٥٠٩) .

١٧– بَاب فِي الْقَدَرِ

٤٦٩١ – عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ :

« الْقَدَرِيَّةُ مَجُوسُ هَذِهِ الأُمَّةِ ؛ إِنْ مَرِضُوا فَلا تَعُودُوهُمْ ، وَإِنْ مَاتُوا فَلا تَشْهَدُوهُمْ » .

– حسن : «الطحاوية» (٢٤٢) ، «الروض» (١٩٧) ، «المشكاة» (١٠٧)، «الظلال» (٣٢٨ – ٣٢٩) ، «الصحيحة» (٢٧٤٨) .

٤٦٩٣ – عن أبي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ :

صحيح
سنن أبي داود
للإمام الحافظ سليمان بن الأشعث السجستاني
تأليف
محمد ناصر الدين الألباني
مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الراشد
الرياض

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقال في رواية أُخرى: وأمّا الدُّبر فقد سَتَرَتْهُ الأليتان، وأمّا القُبُل فاستُرْهُ بيدك.

٢٦ ـ عليُّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن غير واحد، عن أبي عبد الله (ع) قال: النظر إلى عورة من ليس بمسلم مثل نظرك إلى عورة الحمار[1].

٢٧ ـ محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن ابن أبي يعفور قال، سألت أبا عبد الله (ع) أيتجرّد الرجل عند صبّ الماء ترى عورته، أو يصبّ عليه الماء، أو يرى هو عورة الناس؟ فقال: كان أبي يكره[2] ذلك من كلّ أحد.

٢٨ ـ عليُّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن رِفاعة، عن أبي عبد الله (ع) قال: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يُدْخل حَليلَتَه الحمّام[3].

٢٩ ـ عدّةٌ من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي عبد الله (ع) قال: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يرسل حليلته إلى الحمّام.

٣٠ ـ عنه، عن إسماعيل بن مهران، عن محمّد بن أبي حمزة، عن عليّ بن يقطين قال: قلت لأبي الحسن (ع): أقرء القرآن في الحمّام وأَنْكح؟ قال: لا بأس[4].

٣١ ـ عليُّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن ربعيّ بن عبد الله، عن محمّد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر (ع) أكان أمير المؤمنين (ع) ينهى عن قراءة القرآن في الحمّام؟ قال: لا، إنّما نهى أن يقرء الرجل وهو عريان، فأمّا إذا عليه إزار فلا بأس.

٣٢ ـ عليُّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبيّ، عن أبي عبد الله (ع) قال: لا بأس للرجل أن يقرء القرآن في الحمّام إذا كان يريد به وجه الله، ولا يريد ينظر كيف صوته.

٣٣ ـ بعض أصحابنا، عن ابن جمهور، عن محمّد بن القاسم، عن ابن أبي يعفور، عن

---

(١) ويظهر من المؤلف وابن بابويه رحمهما الله القول بمدلول الخبر، ويظهر من الشهيد وجماعة عدم الخلاف في التحريم مطلقاً، مرآة المجلسي ٢٢/٤٠٤.

(٢) حملت الكراهة هنا على الحرمة.

(٣) الحديث حسن. ويحمل على ما إذا كانت تترتب مفسدة دينية أو دنيوية على دخولها الحمّام. وكذا الحديث التالي، وهو موثق.

(٤) التهذيب ١، ١٧ ـ باب الأغسال وكيفية الغسل من الجنابة، ح ٢٩. الفقيه ١، ٢٢ ـ باب غسل يوم الجمعة وآداب الحمّام و. . .، ح ١٠ بتفاوت يسير فيهما.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهو الثاني عشر، هذا هو طريق الإثنا عشرية في زماننا إلا أن الاختلافات التي وقعت في حال كل واحد من هؤلاء الإثني عشر، والمنازعات التي جرت بينهم وبين إخوتهم، وبني أعمامهم، وجب ذكرها لئلا يشذ عنها مذهب لم نذكره، ومقالة لم نوردها.

فاعلم أن من الشيعة من قال بإمامة أحمد [١] بن موسى بن جعفر دون أخيه علي الرضا [٢]، ومن قال بعلي شك أولاً في محمد بن علي إذ مات أبوه، وهو صغير غير مستحق للإمامة [٣]، ولا علم عنده بمناهجها، فثبت [٤] قوم على إمامته واختلفوا بعد موته، قوم بإمامة موسى بن محمد، وقال قوم بإمامة عليّ بن محمد، ويقولون هو العسكري، واختلفوا بعد موته أيضاً، فقال قوم بإمامة جعفر بن علي، وقال قوم بإمامة الحسن بن علي، وكان لهم رئيس يقال له علي بن فلان [٥] الطاحن، وكان من أهل

---

(١) أحمد بن موسى: كان كريماً جليلاً ورعاً وكان أبوه يحبه ويقدمه، ووهب له ضيعته المعروفة باليسيرة، ويقال أنه أعتق ألف مملوك، وأنه مدفون بشيراز وكان في عصر المأمون. (فرق الشيعة ص ٨٧).

(٢) علي الرضا بن موسى الكاظم ولد سنة ١٥٣ وأمه أم ولد وسميت بالطاهرة، كان من أعلم وقته وعصره، وكان المأمون يمتحنه بالأسئلة، فيجيبه أجوبة سديدة، وكان المأمون يعظمه ويجلّه وهو أحد الأئمة الاثني عشر وقد زوجه المأمون بنته وجعله ولي عهده، وضرب اسمه على الدينار والدرهم وتوفي سنة ٢٠٣ بمدينة طوس وصلى عليه المأمون ودفن ملاصق قبر ابن الرشيد. (أعيان الشيعة رابع قسم ثان ص ٧٧ وابن خلكان أول ص ٤٠٤).

(٣) فقد توفي أبو الحسن الرضا وابنه محمد ابن سبع سنين فاستصبوه واستصغروه، وقالوا لا يجوز الامام إلا بالغاً ولو جاز أن يأمر الله عز وجل بطاعة غير بالغ لجاز أن يكلف الله غير بالغ، فكلما لا يعقل أن يحتمل التكليف غير بالغ فكذلك لا يفهم القضاء بين الناس وما تحتاج إليه من أمر دينها ودنياها طفل غير بالغ. (فرق الشيعة ص ٨٨).

(٤) أما من ثبت على إمامته، فقال بعضهم لا يجوز أن يكون علمه من قبل أبيه، ولكن الله عز وجل علمه ذلك عند البلوغ بضروب من إلهام، ونكت في القلب، ونقر في الأذن، ورؤيا صادقة وغير أولئك وقال بعضهم قبل البلوغ هو مام على معنى أن الأمر له دون غيره إلى وقت البلوغ فإذا بلغ علم، لا من جهة الإلهام ونحوه، مما ذكر آنفاً، لكن يعلم من كتب أبيه وما ورثه من العلم فيها وما رسم له فيها من الأصول والفروع وقال بعضهم: الإمام يكون غير بالغ ولو قلت سنه لأنه حجة الله فقد يجوز أن يعلم وإن كان صبياً ويجوز عليه الأسباب التي ذكرت من الإلهام والنكت والرؤيا وغيرها كل ذلك جائز عليه وفيه كما جاز عن سلفه من حجج الله الماضين، واعتلوا كل ذلك بيحيى بن زكريا وأن الله آتاه الحكم صبياً وبأسباب عيسى ابن مريم وبحكم الصبي بين يوسف بن يعقوب وامرأة الملك، وبعلم سليمان بن داود حكماً من غير تعليم وغير ذلك فإنه قد كان في حجج الله ممن كان غير بالغ عند الناس (فرق الشيعة ص ٧٩).

(٥) علي بن الطاحي الخزاز، نسبة إلى طاحية قبيلة من الأزد، بالبصرة وقيل الطاجني، نسبة إلى بيع الطاجن وسماه بعضهم علي بن طاحن وهو من متكلمي أهل الكوفة، وكان مشهوراً وكان مشهوراً في القطحية، وهو ممن قوى إمامة جعفر وأمال الناس إليه، وكان متكلماً محجاجاً. (فرق الشيعة ص ٩٩).

صححه وعلق عليه

الأستاذ أحمد فهمي محمد

دار الكتب العلمية

بيروت ـ لبنان

وعيسى يكون ـ على ما ذكروه ـ مدعياً للألوهية داعياً إلى الشرك فالله مخطىء في جعل مثل هذا المدعي للألوهية الداعي إلى الشرك نبياً فإذا كان كلام هذه الشرذمة من نجد ووحوش الصحراء صحيحاً فالجوهر مهما بلغ فاسد .

وهناك شواهد أخرى من كلام القرآن أعرضنا عن ذكرها .

طلب الحاجة من الأموات :

قد يقال إن الشرك طلب الحاجة من الأموات لأنه لا نفع ولا ضرر من نبي أو إمام ميتين إن هما إلا كالجمادات .

والجواب عن هذا التوهم :

أولاً : لم تبيّنوا لنا معنى الشرك والكفر حتى نعتبر كل ما نريده حسب رأيكم شركاً وبعد أن اتضح أن الشرك هو طلب شيء من أحد غير الله باعتبار أنه رب . وما عدا ذلك فليس شركاً . لا فرق في ذلك بين الحي والميت حتى أن طلب الحاجة من الحجر والمدر ليس شركاً وإن كان عملاً لغواً باطلاً .

ثانيا : نحن نستمد من أرواح الأنبياء والأئمة المقدسة التي منحها الله القدرة . وقد ثبت بالبراهين القطعية والأدلة العقلية المحكمة في الفلسفة العليا أن الروح باقية بعد الموت وإحاطة الأرواح الكاملة بهذا العالم هي بعد الموت أرقى . ويعتقد الفلاسفة باستحالة تلف الروح وهي من مسلّمات الفلسفة الثابتة من أول ظهور الفلسفة لدى العلماء وأعاظم الفلاسفة قبل الإسلام وبعد الإسلام . وتسالمت عليها جميع الملل من اليهود والنصارى والمسلمين واعتبرتها من ضروريات أديانها وبديهياتها بل إن بقاء الروح وإحاطتها مسلم عند الفلاسفة الروحيين والإلهيين الأوروبيين أيضاً أيضاً ، وحيث إن هذا المختصر لا يسع ذلك لأن المسألة تحتاج إلى كتاب لما لها من توابع . فلن تدخل في البحث والتحليل لكن نكتفي بنقل آراء بعض الفلاسفة الكبار ممن يعتمد على أقوالهم . ومن يرى نفسه من أهل البرهان فليراجع كتبهم ليظهر له صحة الأمر .

كشف الأسرار
الإمام الخميني
«قدس سره»

١٥٢- وقالت الفرقة الثانية : إن موسى بن جعفر لم يمت، وأنه حي ولايموت حتى يملك شرق الأرض وغربها، ويملأها عدلا كما ملئت جورا، وأنه القائم المهدى، وزعموا أنه [لما خاف على نفسه القتل] خرج من الحبس نهارا ولم يره أحد، ولم يعلم به، وأن السلطان وأصحابه ادّعوا موته وموّهوا على الناس [ولبّسوا عليهم برجل مات في السجن فأخرجوه ودفنوه في مقابر قريش، في القبر الذي يدّعي الناس أنه قبر موسى بن جعفر]، وكذبوا في ذلك، وإنما غاب عن الناس واختفى. ورووا في ذلك روايات عن أبيه جعفر أنه قال : هو القائم المهدى، فإنْ يُدهده رأسه من جبل فلا تصدّقوا فإنه [صاحبكم] القائم.

١٥٣- وقال بعضهم إنه القائم وقد مات، ولا تكون الإمامة لغيره حتى يرجع، فيقوم ويظهر، وزعموا أنه قد رجع بعد موته، إلا أنه مختف في موضع من المواضع، حي يأمر وينهى، وأن أصحابه يلقونه ويرونه، واعتلّوا في ذلك بروايات عن أبيه أنه قال : سُمّي القائم لأنه يقوم بعدما يموت.

١٥٤- وقالت [فرقة] : أنه قد مات، وأنه القائم، وأن فيه شَبَها من عيسى بن مريم (عليه السلام)، [وكذبوا من قالوا أنه قد رجع] ولكنه يرجع في وقت قيامه، فيملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا، وأن أباه قال : إن فيه شبها من عيسى بن مريم، وأنه يُقتل في يدىّ ولد العباس. (وقد) قُتل.

١٥٥- وأنكر بعضهم قتله، وقالوا : مات ورفعه الله إليه، ويرده عند قيامه، فسمّوا هؤلاء جميعا الواقفة[1] لوقوفهم على موسى بن جعفر أنه الإمام القائم، ولم يأتّموا بعده بإمام، ولم يتجاوزوه إلى غيره.

١- الواقفة روّج لمذهبها بعض كبار موسى، وهم ثلاثة علىّ بن حمزة البطائني، وزياد بن مروان القندى، وعثمان بن عيسى الرواسبي، لأغراض مادية دنيوية، فقد كانت أموال الزكاة قد حصّلها البطائني والرواسبي، واجتمع منها عند كل منهما ثلاثون ألف دينار فاتخذا بها الدور والعقار، واشتريا الغلات، إذ كان موسى في الحبس، فلمّا انتهى خبر موته إليهما، نازعتهما نفساهما في تسليم الأموال لولده القائم، فتحيلا بإنكار موته، وزعما أنه حي يرزق، وأنهما لذلك لن يسلما الأموال حتى يرجع فيسلماها إليه، فاعتمدت عليهما طائفة من الشيعة، وانتشر قولهما في الناس، إلا أنهما عادا إلى الاعتراف بموته فأوصيا بدفع الأموال إلى ورثته فادّعى من شايعهما أنهما ماحجزا الأموال إلاّ حرصا عليها، فلما استبان لهما الحق أصلحا ماكان منهما. (الحفنى)

تَكُنْ لَائِمَةٌ لِلْمُذْنِبِ، وَلَا مَحْمَدَةٌ لِلْمُحْسِنِ، وَلَكَانَ الْمُذْنِبُ أَوْلَى بِالْإِحْسَانِ مِنَ الْمُحْسِنِ، وَلَكَانَ الْمُحْسِنُ أَوْلَى بِالْعُقُوبَةِ مِنَ الْمُذْنِبِ، تِلْكَ مَقَالَةُ إِخْوَانِ عَبَدَةِ الْأَوْثَانِ وَخُصَمَاءِ الرَّحْمَنِ وَحِزْبِ الشَّيْطَانِ وَقَدَرِيَّةِ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَمَجُوسِهَا.

إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى كَلَّفَ تَخْيِيراً، وَنَهَى تَحْذِيراً، وَأَعْطَى عَلَى الْقَلِيلِ كَثِيراً، وَلَمْ يُعْصَ مَغْلُوباً وَلَمْ يُطَعْ مُكْرِهاً وَلَمْ يُمَلِّكْ مُفَوِّضاً، وَلَمْ يَخْلُقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَاطِلًا، وَلَمْ يَبْعَثِ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ عَبَثاً، ﴿ذَٰلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ﴾ [ص: ٢٧]. فَأَنْشَأَ الشَّيْخُ يَقُولُ:

أَنْتَ الْإِمَامُ الَّذِي نَرْجُو بِطَاعَتِهِ يَوْمَ النَّجَاةِ مِنَ الرَّحْمَنِ غُفْرَانَا
أَوْضَحْتَ مِنْ أَمْرِنَا مَا كَانَ مُلْتَبِساً جَزَاكَ رَبُّكَ بِالْإِحْسَانِ إِحْسَانَا

٢ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ قَالَ: مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ فَقَدْ كَذَبَ عَلَى اللهِ وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ إِلَيْهِ فَقَدْ كَذَبَ عَلَى اللهِ.

٣ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ فَقُلْتُ: اللهُ فَوَّضَ الْأَمْرَ إِلَى الْعِبَادِ؟ قَالَ: اللهُ أَعَزُّ مِنْ ذَلِكَ.

قُلْتُ: فَجَبَرَهُمْ عَلَى الْمَعَاصِي؟ قَالَ: اللهُ أَعْدَلُ وَأَحْكَمُ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: قَالَ اللهُ: (يَا ابْنَ آدَمَ أَنَا أَوْلَى بِحَسَنَاتِكَ مِنْكَ، وَأَنْتَ أَوْلَى بِسَيِّئَاتِكَ مِنِّي، عَمِلْتَ الْمَعَاصِيَ بِقُوَّتِيَ الَّتِي جَعَلْتُهَا فِيكَ).

٤ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَرَّارٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام: يَا يُونُسُ لَا تَقُلْ بِقَوْلِ الْقَدَرِيَّةِ، فَإِنَّ الْقَدَرِيَّةَ لَمْ يَقُولُوا بِقَوْلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَلَا بِقَوْلِ أَهْلِ النَّارِ وَلَا بِقَوْلِ إِبْلِيسَ، فَإِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ قَالُوا: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ﴾ [الأعراف: ٤٣]. وَقَالَ أَهْلُ النَّارِ: ﴿رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ﴾ [المؤمنون: ١٠٦]. وَقَالَ إِبْلِيسُ: ﴿قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي﴾ [الحجر: ٣٩]. فَقُلْتُ: وَاللهِ مَا أَقُولُ بِقَوْلِهِمْ وَلَكِنِّي أَقُولُ: لَا يَكُونُ إِلَّا بِمَا شَاءَ اللهُ وَأَرَادَ وَقَدَّرَ وَقَضَى، فَقَالَ: يَا يُونُسُ لَيْسَ هَكَذَا: لَا يَكُونُ إِلَّا مَا شَاءَ اللهُ وَأَرَادَ وَقَدَّرَ وَقَضَى، يَا يُونُسُ تَعْلَمُ مَا الْمَشِيئَةُ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: هِيَ الذِّكْرُ

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يعقوب، قال: سألت أبا عبد الله (ع) عن الجنازة، أيصلّى عليها على غير وضوء؟ فقال: نعم، إنّما هو[١] تكبير وتحميد وتسبيح وتهليل، كما تكبّر وتسبّح في بيتك على غير وضوء[٢].

٢ ـ عليُّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان، عن الحلبيّ قال: سئل أبو عبد الله (ع) عن الرَّجل تدركه الجنازة وهو على غير وضوء، فإن ذهب يتوضأ فاتته الصلاة عليها؟ قال: يتيمّم ويصلّي[٣].

٣ ـ محمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان؛ وأبو عليّ الأشعريّ، عن محمّد بن عبد الجبّار، جميعاً عن صفوان بن يحيىٰ، عن عبد الحميد بن سعيد[٤] قال: قلت لأبي الحسن (ع): الجنازة يُخْرَجُ بها ولستُ على وضوء، فإن ذهبتُ أتوضّأ فاتتني الصّلاة، ألي أن أصلّي عليها وأنا على غير وضوء؟ قال: تكون على طُهْرٍ أحبُّ إليّ[٥].

٤ ـ أبو عليّ الأشعري، عن محمّد بن عبد الجبّار، عن صفوان، عن العلاء، عن محمّد بن مسلم، عن أحدهما (ع) قال: سألته عن الرَّجل تَفْجَأهُ الجنازة وهو على غير طهر، قال: فليكبّر معهم.

٥ ـ محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن أخيه الحسن، عن زرعة، عن سماعة قال: سألته عن رجل مرَّت به جنازة وهو على غير وضوء، كيف يصنع؟ قال يَضْرِبُ بيديه على حائط اللّبن فيتيمّم [به][٦].

١٢١ ـ بـــاب
صلاة النساء على الجنازة

١ ـ عدَّةٌ من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن عليٍّ بن فضّال، عن

---

(١) التذكير بلحاظ الفعل. وفي الفقيه: إنما هي . . .

(٢) التهذيب ٣، ٢٢ ـ باب الزيادات، ح ٢٢. الفقيه ١، ٢٥ ـ باب الصلاة على الميت، ح ٤٢ بتفاوت في الذيل فليس فيه: على غير وضوء ويمكن أن يستفاد من قوله (ع): إنما هو تكبير و . . . الخ، أن الصلاة على الميت ليست صلاة بالمعنى الحقيقي حتى يشترط فيها ما يشترط في صلاة الفريضة من الطهارة الحدثية والخبثية في البدن واللباس، وإنما هي صلاة بالمعنى اللغوي، وإطلاق الصلاة عليها إطلاق مجازي بلحاظ اشتمالها على الدعاء وماشاكل.

(٣) وقد حمل الخبر بلحاظ التيمم على الاستحباب دون الوجوب، لعدم اشتراط الصلاة على الميت بالطهارة كما تقدم إجماعاً.

(٤) في التهذيب: عن عبد الحميد بن سعد. . .

(٥) التهذيب ٣، نفس الباب، ح ٢٣.

(٦) التهذيب ٣، ٢٢ ـ باب الزيادات، ح ٢٤ ـ بدون (به) في الذيل. وهو محمول على الاستحباب أيضاً.